بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير صاحب المظالم ابو بكر عاصم ابن ايوب ابقاه الله بحمد الله
نستفتح وبالصلوة على محمد رسوله نستنجح اما بعد اعلم ابقانا الله واياك ان الشعر
اغراضا انزل عنها العلماء ونزهوها لنا ولم امثالها الشعراء وليس هذا
مدحا للعالم ولا مدحا للناثر والناظم ولكن اهل الشعر مقصورة على معان شتى
وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى ينضاف اليه الطبع الثاقب الفهم فلذلك
توعر سهله وقل اهله حتى قال الاصمعي فرسان اهل العلم بالشعر اقل من فرسان
الحرب قال ابو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر اقل من الكبريت الاحمر وليس للشعراء
المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المستغلقة ما للجاهليين في اشعارهم
على ان الناس لا يحفظون ابياتا الا ابهموا ويملون الاستفسار
عن معناها وانما ذلك لعدم القائم بهذا العلم الاسيما في زماننا هذا

فقد قال الجاحظ والزمان زمانه طلبت علم الشعر عند الاصمعي فوجدته

لا يعرف الا غريبه فسئلت الاخفش فلم يعرف الا اعرابه فسئلت ابا عبيدة

فرايته لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار ولم اظفر بما اردت الا عند ادبا الكتاب

كالحسن ابن وهب وغيره وقد سئلت شرحها وتقريبها وتخليصها وتهذيبها

للحاجب عميد الدولة ابي بكر محمد بن المتوكل على الله ابي محمد عمر ابن مجلي

ادام الله مجده الدنيا مطول بقائه ولا زالت الفضائل موصولة بالاسبا

بعلايه وكل ما ذكرته في هذا الشرح من كتب العلما الحذاق ومن كتب

ابي الهياثم جنة اسئل الله مع ذلك عصمة من الخطل وعياذا من الزلل فهو له

بذلك كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل قال امرؤ القيس بن حجر ابن الحارث ابن

الحارث بن عمرو المقصود ومعنى المقصور انه اقتصر به على ملك ابيه اي اقعد فيه

كرها ابن حجر الاكبر وهو من بني اكل المرار معوية ابن ثور وهو كندي

واسم ام امرؤ القيس فاطمة بنت ربيعة ابن الحرث ابن زهير اخت كليب ومهلهل

وقيل اسم امه تملك واسم امرؤ القيس حندج والحندج في اللغة رملة طيبة تنبت

الوانا وكنيته ابو وهب وابو الحرث ويلقب ذا القروح لقوله شعر

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ويلقب الملك لقوله اذود القوافي عني ذيادا

والقيس في اللغة الشدة ومعنى امرؤ القيس رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم وقد

كان يكره الاصمعي ان يسمى امرؤ القيس ويقول كان يروى بالزالله فانزل

لحارث بن عمرو كان حجر وعبيد وعلى الرماح بزه قوله احار تبرخيم حارث

ويجوز ضم الرا على من جعله اسما على حاله وضمها على الاتباع وهذا الحرف من

من البناء لانباء ذكر الامر قريب ولا يستعمل فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها

مبرمان اعني الانباء في قال الاخر والخمر الذي ملخامره داء ادوج اي خالطه

ويقال اراد كانه في عقب عثار وكان ههنا ولجبرا اي هو خبر كما قال

فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام ؛ قال المبرد هو وان

كان مات فهو مدفون في الارض فلكان يجب من اجل ان لا انبا الحدث بعد

على المراة بمصيبه ويتمثل به ويشرع بالترنم به ويعزم عليه قال الله عز وجل وائتمروا

بينكم بمعروف اي هموا به واعزموا عليه وليامر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل

ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك قال الوزير ابو بكر وانا احسب اصل هذا الحرف

يفتعل من الامر كان نفسه امرته فائتمر اي طاعها وان هواه دعاه

فاتبعه وهو عندي فعل مطاوعة فيقول اذا ائتمر امرا غير رشيد عاد عليه بما يكره

ولخرج الكلام على المثل والمحصول انه جلب الى نفسه الحين اذا اهلكه وهذا البيت

اول القصيدة في ديوان المفضل وابي عمرو ودواوين غيرهما فلا وابيك ٥

: فلا وابيك يا ابنة العامري : لا يدعي القوم اني افر ؛ ولذلك سقط ان البيت

اول القصيدة كانه مثل له قرت فقال مجيبا لا ثم ابتدا فاقسم بقوله

وابيك ثم بين ذلك بقوله لا يدعي القوم اني افر ومثل هذا قول الطائي

اجل ايها الربع الذي خف اهله ؛ ومثله قول ذي الرمة لا غير انا من تذكرها

وطول ما هجتنا ترجع هيم ؛ والقوم ههنا بنو تميم العنبي كانت بنو اسد

ملكت حجرا ابا امرئ القيس ملكا فنادا المنذر ابن ماء السماء فاسا حجر السيرة في

بني اسد فجمعوا له وكان استعان ببني حنظلة من بني تميم فبعث بنو اسد الى

حنظلة

حنظلة تنكفهما وتسلهما ان تخلى بينهما وبين كندة فاعرلت حنظلة وحلت
حجرا والقت اسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد
هلا سالت جموع كندة حين ولوا اين اينا تخلفوا ان القلب الا يفعل
واسره ولا ابشر بحرا حلى بلدك نبادابيه تميم بن مر واشياعها وكندة حولي
جميعا صبر فتميم بدل من القوم اى لا يدعى تميم واشياعها من بنى اسد اشياع
جمع شيعة ان اذا اكندة حولى جميعا ونصب جميعا على الحال والواو للابتدا
ويروى جميع بالرفع وصبر نعت لجميع مرفوعا كان او منصوبا الا ان الرفع احسن لان
توكيد المنصوب بالمرفوع قبيح وقد جا، قال الاعشى واخذ من كل حى عصم
عصام تعصم اذا ركبوا الحبل واستلموا تمرتب الارض والقوم قرح
هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والرا فيه حرف الروى وحركة الروى
يقال لها المجرى والفتحة التى قبلها تسمى التوجيه وخلافهما يسمى اجارة
بالرا، وهو من اجرت الحبل اذا فتلته فاختلفت قواه والناس يغلطون فيقولون
الاجاده وانما الاجارة مثل قول الراجز والله لولا شيخنا عباد لكرّونا
عندنا او كادوا فرشطا لما كره الفرشا وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفتح
ويروى البيت البوم قرح وانما يجوز في مثل هذا الفتح والكسر ... يقول

بدل
حكم ... الا ... كان ... وابدل

شاوب الواو والياء في مثل ظلوم ورحيم في قصيدة واحدة وكذلك الأغلب

والأكثر في أشعارهم وإن كان هذا المعنى في بعض أشعارهم وقد يجيئون منه

مقبولون ولا تنوب ههنا الألف فيقال ظلام وهذا مذهب يبطله الإجماع

الذي صحت به الروايات في أشعار العرب أن الفتح مجوز ولهذا يعيب التوجيه

لأن للشاعر أن يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا الإطالة لأمليت ما يشتمل

عليه قول الأسلمي البيوا اللامة وهي الدرع وبيدكم واليوم صرد القرشية البرد

وقوله البيض قرأى بارد دون قرد ومن رواه بالضم كان فيه حذف أراد والبيض

ذو قر يقول إن كان اليوم باردا أو فاترا فإن الأرض تحرق لشدة ضغطهم لها

بالركض وتكون تحرق من شدة البرد كما قال الحرق ملح على البلاد حتى إذا أمر

أجرما ويكون مثل قول الفضل ويوم كأن المصطلين بحره وإن لم تكن حربا

على جمر ومثل قول الطائي ويوم يظل العز يحفظ وسطه لسمر العوالي والنفوس

مضيع مصيف من الهيجاء ومن حمرة الوغى ولكنه من وابل الدم مربع والحرس

بقوله ثم وهو الذي فتح باب الاحتراس تروح من الحي أم تبتكر وماذا عليك

بأن تنتظر وقوله تروح أراد أتروح فأسقط الألف للالتزام وهذه أم المنقطعة

التي يعبر عنها بأي أي بل بهما تفعل الروح أم التبكير ومعناه التشبيه من الناظر

أم تبكر

أي يضرك

أم يتكدر بروى وماذا يضيرك أن تنظر يضيرك وقال أبو الحسن ابن كيسان
أم ههنا منقطعة بمنزلة قوله إنها لإبل أم شاء والوجهان جائزان
أَمَرْخٌ خِيامُهُم أم عُشَرٌ أم القَلبُ في إثرِهِم مُنحَدِرْ المرخ نبات بنجد والعشر بالغور
فكنى بالشجر عن الموضعين والأعراب يعملون بيوتهم من نبات الأرض التي
ينزلونها فإذا رحلوا تركوها واستأنفوا غيرها فأراد بالنجد أم أغاروا أي
أتوا النجد أم الغور لأنهم يتولونها لذلك قال أم القلب في أثرهم أي يذهب إليهم
ويجد في أثرهم والمرخ شجر معناد والعشر طوال قال فلا تحسبن جارةً
لها ظل مرخ ولا تحسبه فقع قاع بقرقر أي لا تحسبه مستظلا مثل ظل
المرخ وذلك أنها شجرة قصيرة لا ذرى لها ولا ظل يستظل مثله القتيبي عن أبي
عمرو شبه خيامهم حين يحلوا بشجر المرخ والعشر والأول أشد في البيت ما يشل
عنه فقال لم يذكر الخيام وتظليلها بالثمام وترك الأبنية التي هي بيوتهم فالجواب
عن ذلك أنهم يفضلون ظل الثمام لأنه أبرد من ظل الأبنية وفيه من
أقام من الحي هر أم الظاعنون بها في الشطر أم قد تكون في نفسها
فلا تحتاج إلى الألف لأنها تقوم مقام الاستفهام إذا كانت في وسط
الكلام ولا يبتدأ بها مثل قوله عز وجل أم يقولون افتريه المعنى أيقولون

عندي منها

أقربه الوزير ابو بكر والمعنى أن المقيمين هم أهل الظاعنين وعلى تخفيف

الظاعنون وان كانت اسقطها لما دفع الظاعنون وتقديره أم الظاعنون

ظعنوا بها ويجوز ان يكون أم التي تعادل بها فيتعادل الجملة من المبتدأ

بالفعل

والخبر لان معناها الفعل كانما قال عز وجل سواء عليكم أدعوتموهم أم انتم صامتون

تقديره أم صمتم وكذلك هي في من أتاهم أم في ظعون الشطر جميع مسطير وهو الغرب

وأشد القراء الائمة كثير منهم مشطرا وهذا اسم الشاطر لانه متباعد من الخبر ويروى

أفي من أتاهم وهم مقصد قلوب الرجال ⁂ وأملك منها ابن عمرو حجر بن ابنه الحارث

وهي ابنه سلامة بن عكيل وكان لغير القلبين كلب وطئ أيام نعاه ابوه ولمطه

امرأ من كلب بها بين تشبيب قوله وأملك منها طول الملك أي رسيدها

وحذف المضاف اليه مقامه وصادفني ابا الامر لم يرد هما الوزير ابو بكر استعار

العيد مع مضحكه ولو انه جهز اياه من غارات بلبنة ما أسف على ملائه

فيها هذا الأسف وهذه الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد تجنبها المحدثون

ظرفا والطاعنة ومتني لسهم اصاب الفؤاد ⁂ غداة الرحيل فلم انتصر

قوله ومتني لسهم يريد بالسهم عينها يقول اصابتني بمحاسنها فعشقتها

ولم انتصر منها ويروى بسهمين صاب الفؤاد واصاب بمعنى واحد ۝

فاسيل

فتسبل دمعي كغض الجمان ٭ او الدر رقراقه المنحدر ٭ قوله اسبل اي سال

قوله كغض الجمان اي كتفرق الجمان والجمان اللؤلؤ الصغار ويروى

كغيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمعه وما انحدر منه بما سال

من الغروب وقوله والدر اراد وكالدر ورقراقه بدل منه اراد وكرقراق

الدر والرقراق ما لجاء وذهب ويروى ابو عبيدة رقراقه اراد فاسبل

دمعي وكفض الجمان رقراقه فجعل الماء للدمع ورفع رقراقا بالكاف والمنحدر

نعت له ويجوز ان يرفع الرقراق بالمنحدر كانه قال او الدر فانقطع الكلام

ثم قال رقراق الدمع منحدر وكما قال الساك خبر الزبير تواضعت سور المدينة

والجبال الخشع قال هشام النحوي المعنى الجبال خشع اي تواضعت سور المدينة

وخشعت الجبال ٭ واذ هي تمشي كمشي النزيف ٭ يصرعه بالكثيب البهر النزيف

هو المنزوف دمه او عقله بالسكر فلا يعقل ان يسرع في المشي بالاضا

من الضعف فلذلك شبه مشيها بمشيه والبهر الكلال وانقطاع النفس

وخص الكثيب لانه عليه شديد مع ما به من الضعف ٭ برهرهة رودة

رخصة ٭ كخرعوبة البانة المنفطر ٭ البرهرهة الرقيقة الجلد ويقال هي

الملساء المترجرجة والرودة الرخصة الناعمة وقيل الرودة الشابة

والخرعوبة القضيب الغض والمنفطر المتشقق يقال قد انفطر العود اذا
انشق واخرج ورقه والقضيب احسن ما يكون ناضرا اذا جرى فيه الماء وذهب
بالمنفطر الى التذكير لان القضيب او الغصن * فتور القيام قطيع الكلام
تفتر عن ذي غروب خصر * قوله فتور القيام اي هي فترة اخمص ليس بوافرة
في قيامها وقطيع الكلام اي قليلته وتفتر اي تبسم فتبدي عن هذا
الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا والغروب حدة الاسنان وماؤها
والخصر البارد * كان المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر
قوله المدام اراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التي
اديمت في دنها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى يقال خيري
البر والقطر العود الذي يتبخر به والنشر الريح * يعل به برد انيابها * اذا طرب
الطائر المستحر * قوله يعل اي يسقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب
الطائر اذا صوت الديك والسحر الصوت بالسحر اي هي طيبة ريح الفم
في الوقت الذي يتغير فيه الافواه وانما يتغير الافواه بعد النوم ومثل
الطائر المستحر يكون الديك * فبت اكابد ليل التمام * والقلب
من خشية مقشعر * قوله اكابد اي اقاسي وليل التمام من اربع عشرة ساعة

الى عشر

الى حين عيّر مثال وتسمى ليل التموم ايضا ليل التمام لطوله عليه وان كان
قصيرا وقوله والقلب مستطير وقلبي مقشعر اي ولجا رجوف اهليها فلما
دنوت تسديتها فثوبا نسيت وثوبا اجر قوله تسديتها اي ساورتها
وقعدت اليها وقيل علوتها ويقال تسدى فلان فلانة وتسداها
واستناها اي اخذها من فوق واتى فوقها وقوله فثوبا نسيت وثوبا
اجر معناه انها ذهبت بعقله فنسي ثوبه كما قال العرب تنسى ازارك
من تابل وقال القتيبي معناه انه اشتغل بالنظر اليها حتى نسي ثوبا له
وقوله وثوبا اجر اي اعفي الاثر لئلا يقتفي اثره وانتصب الثوب احسن
من الرفع لانه لم يشغل الفعل بالهاء واهل العربية يحتجون على انه
لا يجوز زيد ضربت اذا كان المبتدا معرفة الا مستكرها وهم في
النكرة مختلفون فاهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بهذا منهم يونس
ومنهم من يحكي عن الكسائي ان النكرة اذا دخلها معنى جاز ما سهل فيها ما كان
دخل في ثوب نسيت التبعيض في قولهم منهم من يرى ومنهم من يرى
ولم يرنا كالئ كاشح ولم يفش منا لدى البيت سر الكالي الحافظ
من قولهم كلاك الله وقيل الكالي المراقب والكاشح المعادي فانه يطوي

من قولهم كشح عن الماء اذا ادبر عنه فلم يشرب من برد او غير ذلك ويقولون لم يونا
العدم والمراتب ولم يقفوا على مرتبة ومكدر ابغي قولها باهناه ه وتحك
الحقف ثم اثير قوله راب اوقع الريبة بلا شك واراب يريب اذا لم يوقع
بالريبة وبعضهم يقول هما بمعنى واحد واما في هذا البيت وهي دينه
واضحة وهناه اسم من اسماء النداء لا يستعمل في سواه مبني على فعال الا انه مبدله
الهنا ويقال هن وهناه بمعنى رجل وبعض النحويين يقول اصل هن هن
ذوات الواو حذفت منه كما حذف من كل منقوص وادخل عليه الالف
ليعتدل الصوت في النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثر في كلامهم حتى صارت
الهاء كانها اصلية وقال ابن جني الهاء في هناه بدل من الواو التي في قولهم
هنوك وهنوات واصلها هناو فابدلت الواو هاء فقالوا هناه ومعنى
قوله الحقف ثم اثير اي كنت منهم فلما صرت البنا الحمت عليهم بتهمة
ثم وعقبها ثم منه انجو قال اغبر ربي وبيني القافيان وكل مرباة
مقفر القافيان العاملان والمرباة المكان المرتفع نوبا منه
يطلع منه وانما اتيت لينظر الى الوحش ومقفر منبع اثارها فيدركنا
فغم داجن معيع بغير طلو ينكر الفغم المولع بالشيء الحريص عليه يريد هميا

كلما ارا

كلبا داجن الوف قد عاود الصيد مرة بعد مرة وقوله سميع بصير اي كالكلب
سميعا لا مبصرا وطلوب اذا طلب ادرك ونكر اي منكر عالم ماخوذ من النكر
وفيه لغتان نكر ونكر مثل حذر وحذر وعجل اي كريه الصورة الصّ
الضُّرُوسِ حَنِيُّ الضُّلوعِ تَبُوعٌ طَلُوبٌ نَشِيطٌ أَشِرْ الصّ الذي التصقت
اسنانه بعضها الى بعض وحني الضلوع بالياء مشرف منتفخ ويروى جني
الضلوع والجني الماطر والضلوع المنتفخها قال الاصمعي لا اسمع الصّ الضروس
ولكني اعرف الصصق في السنين اذا كانت صغيرها تقارب ما بينهما
فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا فَقُلْتُ هَبِلْتَ أَلَا تَنْتَصِرْ النسا عرق في الفخذ
يأخذ الى القوائم يقول انشب الكلب المفاده في نسا الثور فغضب على
الفارس الذي يطلبه لانه قال ومعي القانصان واراد هنا الرجل
والفرس ولذلك قال فيتبعنا فغم داجن معناه ان الكلب لما
الثور زجر ابن العلس الفارس فقال له ادن من الثور لا بعد قيل
معرفيا رض بني فلان اي ابتها نعمنا اقصد للثور فتعوذ ان تكون
قال للثور على جبينه الفرا الا تنتصر فقال هبلت اكثر ما يقال هبلت
وهي رواية الطوسي اي ثكلت فيرك واذا قال هبلت فمعناه ثكلت

وكرّ البيت يميرانيه ما خلّ ظهر اللسان المجرّ بالمبراة القرن واصلها الحديدة
لبرى القرنين والخلال ان يغرز في منخر الفصيل خلال حتى يخرج من
ارنبته فلا يرضع ويكون للخلال خشبة في اسفله فان كفه ذلك والا
اجرّه والاجرار ان يشقوا طرف لسانه فلا يقدر ان يجمع خلف امه
يقول كرّ الثور على الكلب بقرنه فخلّه ما خلّ ظهر اللسان المجرّ لكنه حين
خلّه الالة التى عليه فشبه دخول قرن الثور فى جوف الكلب بفعل
ذلك الرجل ثم قال يرمّح في عنطلة كما يبادر الحمار النعر العبطل المحجر
الملتف يقول فظل الثور يرمح اى يبادر كانه يريد ان يسقط كما
النعر الذى فيه ما اصابه فى انفه النعر وهى ذبابة خضراء تدخل فى انفه
فتبرو لذلك ويبادر ويجوز ان تكون هذه الصفة فى الكلب وهو
اشبه الاصمعى ضربه حتى دخله اى غشى عليه قال كما يميل السكران ثم ذكر
فى الروع خنفانة كسى وجهها سعف منتشر الخنفانة الجرادة التى
انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى الحمرة فشبه
فرسه بها لخفتها وقيل الخنفانة الفرس الطويلة القوائم الخفيفة البطن
القليلة اللحم ولا يكاد يقال للذكر خنفان وقوله كسى وجهها سعف منتشر

ناصيتها

ناصيتها ابعد النحلة وهذا الوصف غير معيب لان الشعر اذا غطى العين
كان عيبا وهو الغم والحسن منها ان تكون الناصية كانها خنفسة
مقبرة مجتمعة والخنفسة اصل العرعر والمنتشر المتفرق ومؤالرد وابركب
معطوف على قوله وقد اغتدي ٥ لها حافر مثل قعب الوليد
ركب فيه وظيف عجر القعب القدح الصغير والوليد الصبي يقول
حافرها في صغر قدح الصبي وذلك مما يستحب في الفرس لانه ابعد له
والكبير ثقيل مضطرب والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وفي الرجل
ما بين الرجل الى العرقوب ٩ لها ثنن كخوافي العقاب سود
يفئن اذا تزبئر الثنن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب
ان تكون تامة لا يذهب منها شيء ولذلك قال يفئن اي يكثرن
قلة في شعره اذا كثر وسود يفئن بالهمزة فانما معناه يرجعن
يتراجعن الى موضعها والازبئرار الاقشعرار وشبهها بالخوافي
لسوادها وجعلها سودا لان البياض كله يكره في الخيل وساق
كعبها اصمعان لحم حماتيهما منبتر واراد الحماتان عرقوبيها
اصمعان اي محددان ويستحب في العرقوب التحليل والناتئ منه

سميت الصومعة وقوله لحم حماتيهما الحماة لحمة الساق ويستحب ان يكون

بادية فيقول لحم الحماة من صلابته كانه منبتر اى بائن من الساق ٥

: لها كفل كصفاة المسيل ، ابرز عنها جحاف مضر ، ويروى لها عجز

الصفاة الصخرة الملساء وخص صفاة المسيل لانه اراد ان السيل مر

عليها فاذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله ابرز عنها الجحاف

السيل الذي يجرف ويقشف كل شىء اى يحمله وقوله مضر اى يضر بكل شىء

يمر به اى يقلعه وقيل معنا مضر اى دان متقارب شبه كفل الفرس

بهذه الصفاة التي علاها السيل حتى صفت واملست ويستحب في الكفل

الاستواء والاملاس والعبلى يريد ان عجزها املس اللبس فيما رويناه

عليه لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر وقوله لها ذنب ضافٍ

مثل ذيل العروس اراد انه طويل ضاف وذلك يستحب في الفرس وذيل

العروس موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستتار الفرج

ما بين القوائم وقوله من دبر اى من مؤخرها ، لها متنتان خظاتا كما

اكب على ساعديه النمر يقال متنة ومتن كما يقال دارة ودار وخظا

من قولهم لحم خظا اذا كثر واكتنز فيحتمل ان يكون خظاتان فالقى

النون

النون كما قال الآخرون وجاسية على الاصل ومثل الخطاء اذا كرجاء ومن
المضب ومثل الحرف من الادواء ما حكي عن كلام البهائم ان الحجل قال القطا
قطا قطا قطاك امعطا بيضك ثنتان وبيضي مائتان اراد مائتان ويحتمل
ان يكون حذفا فلما مثل ثنتا ثم اتبع الالف لحركة التاء لان القصيدة في نصب
لسكون التاء وقال اهل النظر اهل البصرة ان امرأ القيس لما جاور طيء علق من
لغتهم وهم يقلبون الياء الفا يقولون في رضي رضا وبقي بقا وكذا الخطايا كان
اصله خطايا فقلب الياء الفا وتصريف الفعل من خطأ اخطأ يخطئ اخطاء وبطأ
يبطؤ ابطاء مقصور السماء غير ممدود وهو يكتب بالالف واجاز ابن سو
كتابته بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خطأ وبطأ كبطأ
ويقال امنه رجل كقنوان ودق له الكاتب على ما عليه التزريد لقامتان
كما عدى النمر البارك في غلطها وقال القتيبي اذا كان زيادة مونثا
لكثرة اللحم فوله كما هو كقول الراعي وعنيان حمر فيهما كانه العلق
الجوذر ودعنيان كمين جوذر وقال الاصمعي اسماني وصفه المتن بكثرة لحم
لانه يستحب ترقق المتن وتعرق الوجه كما قال طفيل معرقة الالحي يلوح متونها
يقول هي معرقة الوجوه وكأنها ليست من قلة اللحم كذلك المتون

٭ كأنما علا من كرمزين النا ، ودكين في يوم ريح ومزنة العلد السمرات فلام القربوس

وهو آخر الزرف فشبه كثرة شعره وانتفاشه بالشجر الذي تنفشه الريح وقرون النسا

ذوائبها وقوله ودكين في يوم ريح وصر ضربه مثلا وانما اراد انتشار الشعر وكثرته

قال في يوم ريح وصر ومشى الغر كسحوق اللبان ٭ أضرم فيها الغوي السعر الشاهر

العنق وقيل صفحة العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان شجر الكندر

وقوله اضرم فيها اشعل فيها الغوي الغاوي والسعر جمع سعير وهو مثله الوقود

وانما اراد انه اشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل اراد ان حفيفها حين مرت

كحفيف النار ومثله للمخبل ٭ كأن على اعرافه ولجامه ٭ سنى من عرفج متلهب

ومثله ٭ هرجار رخا واحتفارها ٭ كمعمعة السعف المحرق ٭ ومثله للعجاج

سفراء مرخاء تبارى مغلجا ٭ كأنما يستضرمان العرفجا ٭ ويقال اراد

كان عنقها نخلة قد ثربت النار سعفها وبقيت متجردة وقال القتيبي من

رواه اللبان فهو تصحيف لان شجر اللبان قصير وانما هو الليان جمع لينة

وهو النخل ٭ لها جبهة كسراة المجن ٭ حذفه الصانع المقتدر ٭ السراة الظهر

ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف والجنب والقطاة وقوله

حذفه اتقنه ٭ لها منخر كوجار الضباع ٭ فمنه تريح اذا تنبهر ٭ الوجار حجر الضبع

تفتح نو

قشبر

فشبه منخره في السعة بالوجار وليجب ان يرحب متنفسه للبهل فيخرج نفسه
ولسرع فلا يرتاد النفس في جوفه فيربو وقال بعضهم يريح اي يستريح اذا
كل المجول الرس قال الرابن فيلبيه هو وعين كهما حدرتة بلدرة فشقت ما
فيهما من امرة قوله حدرة اي مكتنزة ضخمة وبدرة يريد يسابق ويجوز
ان يكون يعني يبدر بالنظر والماق جمع ماق وهو طرف العين وفي البد
عيب في هوانه وحده العين ثم رد اليه ضمير اثنين الا ان ابا عمرو قال يجوز هذا
في الاثنين اذا كانا لا يفترقان هو اذا اقبلت قلت دباة من الخضر مغموسة
في الغدر قوله دباوة يريد انها منطوية ملساة وقال الاصمعي شبهوها
للدباة لان اولها دقيق واخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستحب في
الاناث من الخيل طول العنق ودقة المقلام وقوله مغموسة في الغدر لم يرد
انها مغموسة في الماء ولكنه يريد انها ريا كما في مغموسة في الخضرة قال
ابن الاعرابي مغموسة في الغدر اي ادعل النبت نبتت عند من النبت لان
النبت يكتنها من الشمس فهو اسفلها وان ادبرت قلت اثفية ململمة
ليس فيها اثرة الا ثفية من الصخرة المدورة المجتمعة شبه استها وموخرها
بالاثفية الملساء والململمة المجتمعة وقالوا المدورة الغليظة والاثر بالفتح اثر

الجراح فاراد الليل لها خلسا وان اعرضت قلت سرعوفة لها ذنب خلفها مسر

السرعوفة الجرادة قال الاصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته اقعى وان استدبرته

حج وان استعرضته استوى ويقول اذا نظرت اليه من مقدمه فكانه مقعي

في اشراف عنقه وان استدبرته فكانه حجب من استواء عجزه وان استعرضته

مستو لا اشراف لاقطاره وانما الاستواء في الخلق والسيطر الممتد الطويل

ويروى لها ذنب قالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك توصف الخيل العتاق

وقال القتيبي السرعوفة الجرادة وللسوط فيها مجال كانه تنزل ذو برد منهمر

اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت حمار الكساح كما قال

اي جولانها كرغيرن نزول برد والمنهمر المنصب لها وثبات كوثب الظباء

فواد خطاء وواد مطر ابي يريدان جوازها يصيب موضعها ولا يصيب اخر

كهذا السحاب الذي يسكب على هيئتها وتوكفن وادبا كما قال الظهر برتكض

خيلا وتنزع عن خبق صلا ينزعن اي يكفف من الركض وهو مثله قوله

فواد خطاء اي هي مرة مخطو نكفه عن العدو ومرة لعدو على وانشبه

المطر وقال القتيبي يروى لها وثبات كصوب السحاب فواد خطيط

وواد مطر الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين ويجب بعده

نحوه

سحوق الفرس محل سحوقه وهو ما بين حافره من الارض خطيطا وموضع

الحافر معيبا وتعدو كعدو نجاة الظباء اخطاها الحاذف المقتدر

وتعدو وتسرع يقول هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الظباء اذا افلت

من الحاذف والحاذف الضارب بالعصى وقال الغير قال ابن الكلبي

الكلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام ومنها ايضا

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

يقال في سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار

ثلث لغات سِقط وسَقط وسُقط واللوى حيث يلتوي الرمل ويرق

ويقال الوى الرجل اذا اتى اللوى ويقول العرب الويتم فانزلوا والدخول

وحومل موضعان قوله قفا زعم الفراء ان العرب تخاطب الواحد والجماعة

مخاطبة الاثنين فيقولون للرجل قوما عنا وحكى انه سمع بعضهم يقول

ويحك ارحلاها وانشد عن ابي ثروان فان تزجراني يا ابن عفان انزجر

وان تدعاني احم عرضا ممنعا ويروى ذلك عنهم ان ادنى اعوان الرجل

اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على

صاحبيه الا ترى ان الشعر اكثر شي قيلا يا صاحبي يا خليلي قال امرؤ القيس

خليلي مرا بي على ام جندب ثم قال الم ترياني كلما جئت طارقا فقال الم تر

فرجع الى الواحد واقل الكلام اثنان وقال الذي قال الفراء ينكره اهل البصرة

لانه اذا خاطب الواحد بخطاب الاثنين وقع الاشكال والذي يذهبون

اليه انه تثنية على التاكيد يؤديه عن معنى قف قف وهذا فيه نظر وقد

قيل انما خاطب صاحبيه وقد قيل انه اراد الامر بالنون الخفيفة فوقف

عليها بالالف واجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل

كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الا على اثنين فصاعدا فلا ينبغي

ان يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو فزيد وعمرو سوا

وكذا زيد وعمرو جالسين لا يصلح الفا في شي من هذا لا تقول اختصم

زيد فعمرو فلذلك اختار الاصمعي الواو وكلما طلب اثنين لم يفرق فيه

بين الواحد وصاحبه بشي نحو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد

درهم وعمرو واما من رواه بالفا فانه جعل الدخول اراد بين منازل

متفرقة فكنى لقيا بين كما انه اذا قال بين الدخول اراد بين منازل الدخول

فيكون الكلام مكتفيا فيجوز له حينئذ ان ياتي بالفا من حروف

النسق كما تقول نزلنا بين بغداد فالكوفة ويجوز ان يكون الفا بمعنى الى

فيكون

فيكون بمعنى ان سقط اللوى ما بين الدخول الى حومل كما تقول هو احسن
الناس ما قرنا فقدما يريدون ما بين قرن الى قدم فتوضح فالمقراة لم يعف
رسمها لما نسجتها اى الذى نسجت علينا من الريحين لان الارواح تاتى
بالتراب فتمحو الاثر يقول فهذا الرسم باق لم يتغير فنحن نتحزن عليه فلو عفى
لاسترحنا كما قال ابن احمر الا ليت المنازل قد بلينا فلا يرمين عن شزن حزينا
فان قيل اين فاعل نسجتها فان فى ذلك اجوبة منها ان تقدر الريح
وتجعلها فاعله وان لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها مثل قوله تعالى
حتى توارت بالحجاب ويجوز ان تكون من الزائدة فى الايجاب على
قول ابى الحسن فيكون التقدير لما نسجها جنوب وشمال ويجوز ان
يكون فاعل نسجت ضمير ما وتؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتك
بالنصب فانث ضمير ما حيث كانت الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة فى
قول ابى الحسن ان تجعل ما مصدرا الا انه يقتضى ان يعود عليها ذكر فيكون
الهاء عائدة على المقراة ويجوز ان تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها
وقال رسمها ولم يقل رسومها اكتفاء بالواحد عن الجميع كما قال بها
جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب ترى بعر الارام

من جنوب وشمال
توضح والمقراة موضعان
ومعنى لم يعف رسمها
لم يندرس
لما نسجتها
صح

في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل الآرام جمع ريم الظباء والبعر هو

روث الكذى واحدها ارم والعرصات الاماكن واحدها عرصة وقيعان

جمع قاع وهو ارض سهلة ويقال تلك انواع وهي التبيعة ويروى فلفل

وفلفل والفلفل شجر له حب اسود من الحلبل ومعنى البيت انه وصف

الدار بالخلاء عن اهلها الي لعيار وبعد سمارهم عنها حتى صارت مالفا

للوحش ودل على بعد عهدها بالانيس ان البعر بقي على عهده بالانيس

ويقبر حتى صار كانه حب الفلفل كأني غداة البين يوم تحملوا لدى

سمرات الحي ناقف حنظل البين الفراق وتحملوا وتحلوا ويروى تكشوا

وسمرات جمع سمرة وهي شجر ام غيلان والحنظل شجر معناه انه بكى في الدار

عند تحملهم فكانه ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بظفر بان

صوت علم انها مدركة فاجتناها فعينه تدمع لحرارة الحنظل وشدة

رائحته كما تدمع عينا موخف الخردل لعتيه نفسه حين بكائنا نقف الحنظل

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسا وتجمل الصحب جمع صاحب

والمطي الابل وهي جمع مطية سميت مطية لانها يمطى بها في السرى تمطيا

ولانه يركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر والمؤنث وانما في

نصلاق

نقصد اي ذلك ه ان الحمار مع الحمار مطيه ه فاذا خلوت بها فليس الصاحب
فيه الحمار مطيه وهو مذكر والاسي الحزن يقال منه رجل اسوان واسيان
وتجمل مثل تجلد اي اظهر الجميل ونصب وقوفا على الحال والعامل فيها قفا
كما تقول وقفت بدارك قائما سكانها ويجوز ان يكون مصدرا من
قفا ووقوف صحبي ويجوز ان يكون ظرفا مثل مقدم الحاج وهو ضعيف
لانه لا يقال اكلك وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لانه لا يعرف
ويجوز ان تهمز الواو وتقول اقوفا لان كل واو انضمت لغير علة فهمزها
جائز وموضع اسا نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا ه وان شفائي
عبرة ان سفحتها ه وهل عند رسم دارس من معول فيه مذهبان
احدهما انه مصدر عولت بمعنى اعولت اي بكيت فهل عند رسم دارس
من اعوال وبكا والاخر انه مصدر عولت على كذا اي اعتمدت عليه
فاذا حملت المعول بمعنى العويل والاعوال اي البكا فكانه قال ان شفائي
ان اريق عبرتي ثم خاطب نفسه او صاحبيه فقال اذا كان الامر على ما
قلت من ان في البكا شفا فهل يحصل من بكا اشتفي به عليه والمعنى
هذا استفهام لنفسه معناه التحضيض لها على البكا كما تقول احسن

الى فعل اشكرك اى فلاشكرك واذا خاطب صاحبيه فكانه قال

قد عرفتما ما سبب شقائي وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتعولان

معي لاشتفي ببكائكما ومن جعل معول بمعنى معولي اى اعتمادي فكانه

قال انما راحتي في البكاء فاتكالي في شفاء غليلي على رسم دارس لا غناء عنده

فسبيلي ان اقبل على بكائي ولا اعول على رسم دارس في دفع حزني وينبغي ان

اجد في البكاء الذي هو سبب الشفاء كدابك من ام الحويرث قبلها وجارتها

ام الرباب بماسل ويروى كدينك والدأب العادة وام الحويرث هي هر التي

كان يشبب بها في اشعاره وهي اخت الحارث ابن الحصين ابن

ضمضم ومل الكلام في شعره عرضا وماسل جبل معناه فعادتك كدابك

في البكاء بماسل وقد قيل يعلو هذا المعنى شقاك اى كعادتك يعني ان

تسعى من ام الحويرث وقد قيل كعادتك اى كما كنت تلقى من ام الحويرث

بماسل وقوله قبلها اى قبل هذه المرأة ففاضت دموع العين مني صبابة

على النحر حتى بل دمعي محملي الصبابة رقة الشوق والفعل منه صب

يصب صبابة والنحر الصدر والمحمل السير الذي يحمل به السيف قال الشاعر

فارفض دمعي فوق ظهر المحمل ثق تحمل دمعا للربق كيف بل الدمع محمله

دفع

ونصب صالحا على انه مصدر في موضع الحال كما تقول جا زيد مشيا وقد يجوز
ان يكون مفعولا لاجله ه الا رب يوم لك منهن صالح ه ولا سيما يوم
بدارة جلجل ه يروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف في اليا ولغة عربية
في سيما ايوما ويروى يوم بالخفض والرفع فمن خفض على الاضافة وجعل
ما زائدة ومن رفع جعل ما بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتدا مضمر وقبح
لحذفنا الضمير المنفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل ويروى
ومنهم من روى ضمنم فيها المقدم على لان دارا دالفنا واهلهم ودارة
جلجل موضع بالحمى فيه حديث معروف ه ويوم عقرت للعذارى مطيتي
فيا عجبا من رحلها المتحمل ه وقوله عقرت يعني نحرت والعذارى جمع
عذرا واصل الرا في عذارى الكسر ولكنها فتحت لانه ليس فيها اشكال الجمع
والالف اخف من الكسر واليا وهذه الالف في العذارى ليست للتانيث
بل هي منقلبة من يا والف التانيث لا تنقلب ولا تنون وما كانت
فيه اليا والالف التي تبدل فان حذفتها عوض من التنوين نحو عوض
لا تنوين صرف ولو جمع على استيفا الحروف لكانت باوز مشددة وكان
يقال عذاري وقوله فيا عجبا تعظيم للخبر وذلك ان العرب اذا ارادت ان

تعظم امرها انت يا عجبا فيا دب العجب اى احضر يا عجب ومعناه انه يعجب من سفهه

في عقره ناقته وتقسم النساء اداة رحله وكن قلن بعد الاقتسام انا احمل

الطنفسة واخرى انا احمل الرحل والانساعه ويعجب التي كان يشبب بها لم

تاخذ شيئا كما اخذ صواحبها فقال لها يا ابنة الكرام لا تبالين تحملي معك

فاني لا اطيق المشي فحملته على غارب بعيرها فكان يجنح اليها ويدخل راسه

في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال حودجها فتقول عقرت بعيري

يا امرأ القيس فانزل واعراب يوم انه عطف على اليوم الذي في سيما فيوما كان

او مخفوضا ولكنه مبني على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن ٥ فظل العذارى

يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل ظل فلان يفعل كذا اذا

فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا يرتمين اى يتناول بعضهم بعضا.

اللحم تسهيه دلك وقيل معناه ويرمين بلحم راحلتي فهي يبلذر فيه الدمقس

الحرير الابيض وقيل الدمقس القز شبه على القلب الهداب والهدب واحد.

ماض اللحم بذلك المهدب هو يوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك

الويلات انك مرجلي الخدر هنا الهودج ومنه اسد خادر ومخدر اي داخل

في اكمة مثل الخادر وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم لقبته ذوى يوم دخلت الخدر

يوم مره

يوم عنيزة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا اذا لم يرجل راحلته او حبسه ان مشى راجلا

وقولها انك مرجلي اي جاعلي اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك فتحوجني

الى ان امشي راجلة ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم عقرت للعذارى تقول

وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرا القيس فانزل الغبيط قتب

الهودج وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون النساء في

الهودج على الذكور لانها اقوى والبعير قد يقع للذكر والانثى من الابل بمنزلة

الانسان من البعير ومثله عرق الرجل جبة البعير المعاره وقوله وقد

مال الغبيط بنا معا تخوفت منه الميل وميل الدابة مما يؤدي الى عقرها

ونصب معا على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على الظرف لانهم

كثر استعمالهم اياها مضافة نحو قولك جئت معك وجئت من معك فصارت

بمنزلة امام فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك

المعلل الجنى ما اجتني من النحل ويكون من المراة القبل وقوله سيري

اي هوني عليك ولا تبالي ومعناه انه لهادن بامر الجمل فخلصته امرنا

ان تخلي زمامه وما تبالي بما اصابه ومن روى المعلل بالكسر فمعناه الذي

يعللني ويشفيني ومن رواه المعلل بالفتح فمعناه انه ملهى القلب قال ابو علي

يشبه الغسل على ما الحبيرة لعيره فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها

عن ذي تمائم مغيل طرقت اتيت ليلا والهيتها اشغلتها عن ذي تمائم التمائم

الكتب التي تعلق على عنق الصبي ومغيل الذي تؤتى امه وهي ترضعه فيقال ان

ذلك اللبن دا ويروى محول وهو الذي اتى عليه حول وقيل هو المغير وان

لم يكن بلغ حولا وخص الحبلى لان الحبلى لا تشتهي فهي ترغب في جماع حتى تلهي عن

ولدها اي تشتغل به عنه اراد ان ينفي عن نفسه الغزل وهو يبغض النساء

للرجال وقال ان امرا كان وسيما جميلا ومع جماله وحسنه كان مفركا لا

تريده المراة اذا جربته فقال لامراة تزوجها ما يكره النساء مني فقالت يكرهن منك

انك ترف من بريح كلب فقال انك صدقت ان اهلي ارضعوني لبن كلبة

ولم يصبر عليه امراة من كنانة وكان اكثر ولده منها ويروى فمثلك بالخفض

ومن رواه ومن نصب فمثلك كان مفعولا لطرقت وعطف ومرضعا ومرضع

بالنصب والخفض اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول

ويروى اذا ما بكى من خلفها انحرفت له ويروى ونحتي شقها والشق نصف الشي

فمن رواها ونحتي شقها يعني صرفيها معنى ومن روى بشق وشق عندنا

لم يحول اراد انها اقبلت تنظر اليه والى ولدها فانحرفت له بشق يعني

انها امالت

انما مالك طرفيها البر ولبس يعني الفاحشة لانها لا تفعله ان تبذل نفسها
لي والله ما دنت البقعة ○ ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ○ علي وآلت
حلفة لم تحلل ○ الكثيب حبل من رمل وتعذرت وتشعبت وتعسرت وآلت
حلفت يقال منه آلى يولي ايلاء ولم تحلل يعني لم تستثن وهو من التحلة في اليمين
ونصب يوما على الظرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلفة على المصدر
بقوله تشعبت على غير ما سألتها انا استثنى منه بيمين لم تستثن فيها
افاطم مهلا بعض هذا التدلل ○ وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
ازمعت اجمعت يقال ازمع الرجل على كذا واجمع عليه بمعنى اذا عزم والصرم
القطيعة يقول افاطم دعي بعض هذا التدلل اي اتركيه ولا تكثري منه الدلال
الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا منك للانقطاع عنه وان كان
عن تغير فاجملي اي احسني ويقال ادعى ○ وان كنت قد ساءتك
مني خليقة ○ فسلي ثيابي من ثيابك تنسل ○ الخليقة الطبيعة ويقال
النسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ونسلته انا انسله والنسال
لغتان اذا اسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله عز وجل
وثيابك فطهر ومثل قول عنترة ○ فشككت بالرمح الطويل ثيابه ○

للبس الكريم على القذى للجرم يقول ان كان في خلق لا ترضينه فسلي
مودة قلبي من مودة قلبك ويقال سلي ثيابي من ثيابك اي افرقي
واخرجي امري من امرك اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري
القلب يفعل قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبها لا يغر
فالذي يغر وانما هذا كالاسير قال للاسيرة اغرك مني اني في يديك وانك
قد ملكت سفك دمي قال ابو بكر ولست ارى هذا عيبا ولا المثل المفرق
اشكالا لانه لم يرد بقوله حبك قاتلي القتل بعينه وانما اراد حبك
قد ذهب بي وانك مهما تأمري قلبك من هجري والسلو عني يطيعك وان أمر
قلبي لم يطعني فلا تغتري بشيء فانني ان شئت ملكت نفسي عنك وصرفت
هواي الى غيرك وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في
اعشار قلب مقتل قوله ذرفت دمعت ويروى لتقدحي بسهميك
فانه اراد بالسهمين المعليين وبالاعشار الكسور يقال برمة اعشار
وقدح اعشار اذا كان مكسورا ولم يسمع للاعشار بواحد ومعناه
ما ذرفت عيناك الا لتجعلي قلبي فاسدا ممزقا كما يخرق الجابر اعشار
البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القتيل القرح الجرح اي ما بكيت الا لتجرحي

قلبا معشرا

قلبا معشرا اي مكسورا ومن روى لتقرحي فانه شبه عينيها بقدحين
من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب ولهما عشرة انصباء والجزور تقسم
على عشرة اعشار ومراد انها لما دمعت عيناها سائر ذالك فرجعت الى
ما ارادت فسادت كانها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب فاختارت
قلبه كما يختار اعشار الجزور بهذين السهمين ومقتل مذلل للدا وقال
مرة بعد مرة: وبيضة خدر لا يرام خباؤها: تمتعت من لهو بها غير معجل
الخدر الهودج فيقول رب بيضة خدر يعني المراة شبهها بالبيضة
لبياضها وصفائها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة
لا يوصل اليها بنكاح ولا سفاح قد وصلت وتمتعت لهوا غير خائف شيئا
وقيل اراد بقوله غير معجل اي لم يكن ذالك مما فعلته مرة والا ربما تعجلت عنه
تجاوزت احراسا واهوال معشر: علي حراص لو يسرون مقتلي يشرون
ويروى يشرون ممن روى بالسين اراد لو يكتمون قتلي لفعلوه ولم يكن ذالك لا يخفي
لشاهتي وموضع حسبي ومن رواه بالشين المعجمة اراد تجاوزت الاحراس
وغيرهم وهم يهمون بقتلي اي يظهرون ولكنهم يفزعون من ذلك لنسبي
اذا ما الثريا في السماء تعرضت: تعرض اثناء الوشاح المفصل

قال ابو عمرو والثريا لا تعرض وانما عنى الجوزا كما قال زهير كما عادي بيد كالحر بود

قال ابن السلام الثريا تعرض مثل السقوط كان الوشاح اذا توجه تلقاك بناحيه

وقال الشيباني الثريا تاخذ وسط السما عند سقوطها كما ياخذ الوشاح

وسط المراة لا يغيب اذا طلعت استقبلتك بناحيتها واذا غربت تعرضت كانها

جلسة في شق والتعرض التحرف وقوله تعرض اثنا الوشاح اي كنحو اثنا

الوشاح اذا القي فشبهها بخيط فيه خرز منطوي قد جمع طرفاه فاسفله اوسع

من اعلاه وكذلك الثريا واثنا الوشاح جوانبه الواحد ثني والمفصل الذي

فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤ وقال غيره اذا ما الثريا شبا وزعت كانه

يريد تخليت منه الامرس حين تصويب الثريا واخذت

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

يقال نضى ثوبه عنه نزعه عنه واللبسة الحال التي يلبس الانسان عليها

ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعني الحال يكون عليها في اللباس والمتفضل

الذي يبقى في ثوب واحد لنيام او لعمل او اسم الثوب الفضل ومعنى البيت

انه يخبر انه جاها في وقت خلوتها ونومها لينال منها ما يريد فقالت يمين

الله مالك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي الغواية من غوى القلب وركب

الغوايه

الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل وتنجلي تنكشف فمعنى البيت

انها خافت ان نظهر عليها فقالت ما لك حيلة اي احتيال لانك تحتجي

والناس حولي وقد قيل ما لك حيلة في التخلص وقد قيل ما للحيلة

فيها فضلت ويروى يمين بالنصب والرفع، خرجت بها تمشي تجر وراءنا

على اثرينا اذيال مرط مرحل، المرط ازار خز له علم ويكون ايضا من صوف

والمرحل بالحاء غير المعجمة الذي فيه صور الرحال هكذا قال الخليل ويروى

نير مرط والنير العلم معنى البيت انه يقول خرجت بها يعني خرجت من البيوت

فجرت مرطها على اثرينا اذ كنت معها لتخفي اثري واثرها لئلا يستدل

بذلك الاثر علينا، فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى، بنا بطن حقف

ذي ركام عقنقل قوله فلما اجزنا يعني قطعنا يقال جزت الموضع

سرت فيه واجزته قطعته ويقال جزت الموضع واجزته واحد قال العجاج

اجاز منا جائز لم يوقر نجمع بين اللغتين في بيت لانه يجاز علي جاز

واجازوا وانما ما علة يجيز والساحة والباحة والقاعة والعرصة كلها

واحد وهو فناء الدار وانتحى اعتمد واعترض والحقاف جمع حقف

والحقف ما انعطف من الرمل والعقنقل المنعقد من الرمل بعضه في بعض

بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

وجمعه عقاقيل وعقنقل الضب كشيته وبطنه ومثل من الامثال

اطعم اخاك من عقنقل الضب اتاك الا تطعمه تغضب ويجوز ان يكون

الواو في قوله وانتحى زائدة فيكون جوابا ويجوز ان يكون الجواب مضمرا

وتقديره امنا ولا تكون الواو زائدة وزعم ابو عبيدة ان الجواب في البيت

الذي بعده لانه روي هصرت بفودي راسها فتمايلت علي هضيم الكشح

ريا المخلخل ه اذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت

بريا القرنفل التفت من التفات وهو النظر بالتواء ونحوي قبلي

وتضوع فاح يقال ضاعت الريح تضوع اذا فاحت والنسيم الريح اللينة

الطيبة والقرنفل شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفول ويقال الحب

قرنفل والريا الريح ونصب نسيم الصبا على المصدر او على انه نعت لمصدر

محذوف وتقديره اذا التفتت نحوي تضوع ريحها تضوعا مثل تضوع

نسيم الصبا اذا جاءت بريح القرنفل ه اذا قلت هاتي نوليني تما

يلت ه علي هضيم الكشح ريا المخلخل قوله هاتي خاطب بها المراة

وهو يقال للمؤنث باثبات الياء وللمذكر بحذفها ونوليني من

النوال وهو العطية والكشح ما بين منقطع الاضلاع الورك والهضيم

الكشح

الكشح الوشيق المنقطع والهضم الكشح واهضام الطيب قطعه ومنه قيل
للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام اى يقطعه وهضيم هاهنا بمعنى
مهضوم ولذلك جاء بغير هاء وهو عند البصريين على النسب واراد
الكشح وهو يريد الكشحين كما يقال كحلت عينى وهو يريد العينين
وربما فعل من الرى وهو الارتواء ومعناه انه اذا قال لها نوليني ولا
تتخلى على تمايلت تبذل لها عليه ملتفة له والمخلخل الساق مهفهفة
بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل مهفهفة
لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال ابو عبيدة مفاضة
طويلة مضطربة وهو في النساء عيب والترائب الواح الصدر
واحدتها تريبة والسجنجل المراة وابو عبيدة يرويه مصقولة بالسجنجل
وهو الزعفران قال غيره كالسجنجل انه ماء الذهب والزعفران فمهفهفة
خبر ابتداء مضمر والكاف في قوله كالسجنجل في موضع رفع نعت لمصقولة
ويجوز ان يكون في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كانه قال
صقلت صقلا كصقل السجنجل تصد وتبدى عن اسيل وتتقى
بناظرة من وحش وجرة مطفل قوله تصد من الصدود وهو

الاعراض اى تعرض عنى وتتولى وقوله تبدى يعنى تظهر عن اسيل عن خد

سهل وتبدى عن شتيت يعنى ثغر متفرق وليس بمتراكب وتتقى بناظرة

اى تلقانا بناظرة وتجعل عينها بيننا وبينها يقال اتقاه بحقه اى جعله

بينه وبينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل يعنى بقرة ذات طفل

اى معها طفلها فكانه بناظرة مطفل ثم غلط فيها بالتنوين كما قال

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات فتقديره رحم الله

اعظم طلحة فغلط والاجود اذا فرق بين المضاف اليه لا ينون كما قال

شعر كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفوارج

وفيه تقدير اخر وهو بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ثم حذف

وانما اختار في التشبيه مطفلا لانها تلتفت الى طفلها اكثر وهو

احسن لها وايضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة تجاهلها ولا

كبيرة فانية وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا

بمعطل الجيد العنق ويقال الظبي اجيد والفاحش القبيح ونصته رفعته

ومدته ومنه المنصة التي هي المنصة منصة العروس لارتفاعها

والمعطل الخالي من الحلي معناه انه يقول ان جيد هذه المرأة ليس

بفاحش

بفاحش الطول ولا يبيح المنظر اذا رفعته وحلته فجعل زيادة الجهد على مقداره السمن فحشا وكذلك كل كثير زايد على مقداره فاحش ومنه قول النمر ابن تولب ٥ وقد تلم ابنائي وادركني قرن على شديد فاحش الغلبة ومنه الحديث يعطي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا اي كثيرا وفرع يغشي المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل الفرع الشعر الطويل المتن الظهر وهو يذكر ويؤنث ونا حبل فيه لغتان يقال منه قال امرؤ القيس لها متنتان خظاتا والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير النبات والقنو العذق والمتعثكل الكثير الشماريخ الذي قد دخل بعضها على بعض ٥ غدائره مستشزرات الى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل الغدائر جمع الذوائب وهو جمع غديرة ومستشزرات بفتح الزاء المفتولات على غير جهة الفتل وذلك بكسرتها وبكسرها مرتفعات والمدارى الامشاط واحدها مدرى والمثنى ما ثني منه والمرسل ما اطلق فيقول ان هذه الغدائر وهي الذوائب فقبلت بالخيوط وان تلف الخيوط من اسفل الى فوق وتضل المدارى في هذا الشعر من كثرته وروى ابو علي تضل العقاص وهو جمع

عقيصة وقال غيره ربما عقدت المراة عقيصة من شعر غيرها
فتصلها بشعرها فاذا اذا وصلت من شعر غيرها بشعرها اضل في شعرها
لكثرتها والاول احسن * وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق
كانبوب السقي المذلل * الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق
من الجدل والجدل شدة الخلق والمخصر المعتدل الانبوب البردي
وساق المراة تشبه بالبردي لبياضه ونعمته والسقي المسقي من النخل
والمذلل فيه قولان احدهما انه الذي سقي وذلل بالماء حتى طاوع كل من
مد اليه يده وقيل هو الذي تعنونا بالبلح لنعمته وقيل المذلل الذي جمع اعراقه
من هنهنا وهنهنا وهي مغنوحة حتى تستدير معناه انه شبه كشح المراة
بالزمام في اللين والشيء اللطافة قال العجاج في صلب مثل العنان المؤدم
يريد الذي لم يمرس دفتر وهي بالبني الحيلة فمعولين له رد تشبه ساقها بياض
بردي قد تحت نخل والنخل تظله من الشمس

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها * نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
الفتيت ما تفتت من المسك عن جلدها ونوم الضحى التي تنام في
الضحى لان لها من يكفيها من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل اي لم

تجعل

تحمل وسطها نطاقتها والتفضل ان يكون الانسان ملا يفي في ثوب
واحد للعمل والنوم ومن هيهنا بمعنى بعد قال ابو علي في هذا البيت
ثلث بكيمات والتبيع ان يريد الشاعر ذكر شيء فيتجاوزه ويذكر
ما يتبعه في الصفة وينوب عنه بالدلالة فوصف في البيت بالترف
والنعمة وقلة الامتهان في الخدمة وقوله تفتحي بالبنا، رواية ابي جعفر
معناه تدخل في الضحى كما يقال اظلم اي دخل في الاظلام وهذه افتعى لاحتا
الى خبر ومن رفع نوم الضحى فعلى خبر ابتدا، ومن نصب فعلى المدح ومن روى
بالخفض فعلى البدل من الها، في فراشها ومن روى تضحى بالبنا فقلت
دفع بيضحى ٥ وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك
اسحل ٥ برخص بنان رخص وهو الاصابع وقوله غير شثن اي غير
غليظ جاف وظبي هيهنا اسم رمل واساريع دواب تكون فيه
بيض شبه اصابعها في لينها ونعمتها وبياضها وشبهها بالاسحل
وهو شجر له غصون شبه الشان في لطافتها وقال ابو الوليد
نسب الاساريع الى ظبي لان الظبا تاكل هذا العرب من اللحى كما
تاكل البقل ٥ تضي الظلام بالعشا كانها منارة ممسى راهب متبتل

الى المراة فجمع البيت معنيين لحلها ان الماء حسن الغذاء للمراة
والاخر انه احسن اللون ومن جعل البكر صفة الدر فان الغيم في غذاء
يكون ولجعلها اليها جعلها بكرا لان اللؤلؤة النقية تكون في طرف الصدفة
فاول ما تنشق تخرج فلذلك سميت بكرا واما قوله غذاها نمير الماء والنمير
العذب فانه لم يرد الماء في العذب المشروب وانما اراد ان البحر الذي هي فيه غذاها
كغذاء الماء العذب لنا فالماء البحر نمير لها وقوله غير محلل اى لم يحله احد يستوطنها

تسلت عمايات الرجال عن الصبا ، وليس صبا عن هواها بمنسل تسلت

يعني ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت وسليت سلوا وسلا
وذلك اذا طابت نفسك بان تترك الشيء وعمايات جمع عماية وهو الجهل
والصبي اللهو واللعب هو مكسور الاول مقصور ومفتوح الاول ممدود
وفعله صبا يصبو اكل هذا اذا صبا الى اللهو ويقال بليت فعلت فعل الصبيان
يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلي عن هواها والمعنى
وليس صباي عن هواها بمنسل فيجوز ان يكون منفعلا من سلوت
منقلبا ووجهه ان التسلوت كالمطاوع ويجوز ان يكون مطاوعا
لسلت وحقفت للقافية مثل مره فمر ثم اطلق للقافية ويجوز ان يكون

من ذلك

من نسل الوبر اذا اسقطته فيكون منفعلا من ذلك

الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع المذكر والمؤنث على لفظ واحد

وقد يجمع على الخصوم والالوى الشديد الخصومة كانه يلتوي على خصمه

بالحجة وغير مؤتل اى غير مقصر يقول رب خصم ناصح لي بعذلي لني في غير

مؤتل اى لا يقصر في نصحي فرددته من نصيحتي ولم اسمع منه اعتبارا لما

هواك وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

يقول رب ليل كموج البحر في شدة ظلمته وسدوله يقول ارخى هذا

الليل ستوره اى سدلها بانواع الهموم ليبتلي يعني ليختبر ما عندي

من الصبر والجزع فانما يريد ان الليل قد طال عليه بما هو فيه فقلت له

لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل ويروى تمطى بصلبه

وهو احسن لان التمطي بالظهر وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر

والاعجاز المؤخر مقدره فقلت له لما ناء بكلكله يعني نهض بكلكله

وتمطى بصلبه يعني امتد واردف اعجازا اعاد ماخره على ما بدا مع

وجوزت ان يكون قد ذهب وهذا التقدير وفيه من التقديم والتاخير

ما ذكرته ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما الإصباح منك

بأمثل وهذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له ألا أيها الليل

الطويل ألا انجلي اى انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الإصباح منك

بأمثل اى اذا جاء الصبح فانا مغموم كما كنت فى الليل فليس الصبح بأمثل

من الليل وقال الاصمعى فى معنى قوله بأمثل ان الصبح ملحى والليل

مظلم فيقول ليس الصباح بأمثل وهو فيك اى اريد ان يجيء مجيئا

منكشفا منجليا لا سواد فيه كما قال البحترى والى هذا اشار فقال واردى

الليل بيل وقيل ابيض والغليث بيل واقطراه منكشف قال الاصمعى

ولو اراد ان الصباح ليس بأمثل من الليل لقال منك بأمثل

فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل * يقال

اغرت الحبل اغيره اذا احكمت فتله ويذبل جبل وقوله فيا لك من ليل

تعجب واللام للتعجب وتقديره اعجب لك من ليل وانما يصف طول الليل

فيقول كأن نجومه شدت بحبال الى جبال فكأنها لا تسير ولا تغور

كأن الثريا علقت فى مصامها * بأمراس كتان الى صم جندل

المصام المكان الذى يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو موقفه

ومكلته

ومكانه الذي يربط فيه ومنه قيل للمتمسك عن الطعام صائم
لثباته على ذلك وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الحبال جمع مرس
والجندل الحجارة الصلبة قال ابو بكر ما رايت احدا نبه على هذين البيتين
وذلك ان الاول منهما ينبغي عن الثالث والثاني من الاول ومعناهما واحد
لان النجوم تمثل على الثريا كان بذبلا شبه اعلى صم جندل وقوله شدت
بكل مغار الفتل مثل قوله علقت بامراس كتان * وقد اغتدي والطير في
وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل * الوكرات الوكنات المواضع التي تاوي
اليها الطير في رؤس الجبال وغيرها المنجرد الفرس القصير الشعر وهو من
صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد الذي يتجرد من الحلبة ان ينقله معا ولا
والابد الوحشي الواحد ابدة وقيل لها الاوابد لانها تعمر على الابد قال الاصمعي
لم يمت وحشي قط حتف انفه وانما يموت بآفاته وجعله قيد لها لانه
يسبقها فكانه قيدها والهيكل الفرس الضخم المشرف شبه ببيت النصارى
وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد نعت لمنجرد لانه نوى فيه الانفصال
مكر مفر مقبل مدبر معا   كجلمود صخر حطه السيل من عل * قوله مكر
مفر اي يصلح للكر والفر وقوله مقبل مدبر للمقبل هو المكر والمدبر هو

المفر كره هذا المعنى وهو الذي يقال له المعكوس وقوله معا قال قد ابان
ظاهر هذا انه تناقض لانه قال معا والمعنى يبطل الاخر ومعناه هذا وهذا وقوله
كجلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا الفرس في سرعته بمنزلة هذه
الصخرة التي قد حطها السيل من عل اي موضع عال وقد قيل يشبه صلابته
وصلابة حافره بالجلمود وخص اعلى الجبل لان الجبل لان حجارته اصلب
من حجارة اسفله * كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء
بالمتنزل * الكميت اسم يقع للذكر والانثى وهي من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة
والحال ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزل الذي
ينزل عليها وانما يريد انه املس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء المتنزل
وقيل المتنزل وقيل المتنزل السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو
على القلب اراد كما زل المتنزل بالصفواء وجايز ان يكون الصفواء ههنا
جمع صفاة كما يقال طرفة وطرفاء * على العقب جياش كان اهتزامه اذا جاش
فيه حميه غلي مرجل * العقب عقب الانسان وخففه كما يقال في تخفيف
فخذ فخذ وجياش اي يجيش كجيشان القدر والاهتزام شدة الصوت
وانما يريد ان هذا الفرس اذا حركته بكعبك جاش ونال ذلك من السوط

واذا

واراد باهتزامه صوت جوفه والرجل القدم وجياش نعت للكميت القبلتي

العقب انه جرى بعد جرى اى يجيش بعد الجرى كما يجيش الغلى واهتزامه

تشققه بالعدو : مسح اذا ما السابحات على الونى : اثرن غبارا بالكديد

المركل : قوله مسح اى يسح العدو سحا يريد يصب صبا مثل صب المطر والسابحات

الخيل والتي تسبح في عدوها وهو ان تبسط ايديها ماخوذ من السابح في الماء

الونى يعني على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذي تركله الخيل بارجلها

وانما يريد ان لهذا الفرس اذا وثب غيره من الخيل وهي السابحات واثار الغبار

ولديه تثير الغبار بسطا سعيها صب هو في ذلك الوقت الجري صبا ولم تذ غبارا لقوته

لقوته على الجري واقلاله لنفسه فلا يشتد اعتماده على الارض : يطير الغلام الخف

عن صهواته : ويلوى باثواب العنيف المثقل : قوله الخف يريد الخفيف

والصهوات جمع صهوة وصهوة كل شيء ظهره وجمع الصهوة بالحرف الخفلا

صهوات ويلوى يذهب بها والعنيف الذي لا رفق له والمثقل الثقيل الركوب

ويجوز ان يكون ثقيل البدن معنى البيت ان هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم

يتمالك ان يصلح ثيابه ولو اذا ركبه الخفيف اى لم يطقه وانما معناه من بابه درير :

درير كخذروف الوليد امره : تقلب كفيه بخيط موصل : قوله درير يعني

هو ذو درير في عدوه كدرير الخذروف والخذروف الخرارة وهي مرمية
المرو الوليد العبيبي وامره فتله ومعنى البيت ان مرّه هذا الفرس كمرّ
هذا الخذروف وخفته كخفته وحبله خيطه موصلا لانه قد لعب به
مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله وهو اسرع له دورانه ه

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ه وارخاء سرحان وتقريب تتفل ه

قوله ايطلا ظبي يريد خاصرتا ظبي واحدها ايطل وخص الظبي لانه
ضامر الاطرين والظبي ضامر الايطل وخص النعامة لانها طويلة الساقين
صلبتهما وقوله ارخاء سرحان الارخاء الجري الذي فيه سهولة ماخوذ من
الرخاء وهي الريح السهلة والسرحان الذئب سمي بذلك لانه اجرد جمعه
سراحين والتتفل ولد الثعلب هو اذا فتحت التا لا ينصرف واذا ضمهما
تنصرف لانه مع فتحها على مثال لا تكون عليه الاسماء ويقال ان التتفل حسن
التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب وهو يعدو عدو الثعلبة

كأن على الكتفين منه اذا انتحى ه مداك عروس او صلاية حنظل

المداك الحجر الذي يسحق عليه الطيب ويقال له الفلطاس والمكنسة التي يجمع بها
الطيب يقال لها العيل والصلاية والصلاءة لغتان الصخرة الملساء الحنظل

الملقم

العلفم ومعنى البيت انه يصف ان هذا الفرس اذا كان قائما عند البيت
غير مسرج ولا مركوب رات ظهره املس حسنا كلامس المداك وهي امثا
للحجارة وخص مداك العروس لقرب عهده بالطيب وصلاية الحنظل
التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المداك ويروى وصراية
حنظل الصراية هي الحنظلة البراقة الصفرا فمعنى البيت على هذا التفسير الثاني
ان هذا الفرس كان على كتفيه مداك عروس او حنظلة براقة وقال اصفر
وهي الصراية وقال ابو عبيدة صراية بالكسر وهو الما الذي ينقع فيه الحنظل
لتذهب مرارته شبه عرقه بمداك العروس لانه اصفر او بصراية الحنظل
وهو ما اصفر ايضا ؛ كان دما الهاديات بنحره ؛ عصارة حنا بشيب
مرجل ؛ الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدمات وعصارة
حناة ما يبقى من الاثر والرجل المرجل المسرج وهو المفلق يقول ان هذا الفرس
يلحق اوائل الوحش فاذا الحق اولها علم انه قد احرز اخرها وشبه دما الهاديات
على نحره لشيب قد غسل بعصر الحنا ؛ فعن لنا سرب كان نعاجه ؛ عذارى
دوار في الملا المذيل من يعق اي عرض ويقال عن الشي عنونا وعنا
اذا ظهر امامك والعنون من الدواب المتقدمة والسرب هاهنا بكسر السين

القطيع من البقر والنعاج جمع نعجة وهي البقرة من الوحش ودوار نسك
كان في الجاهلية يدار حوله وهو بفتح الدال لا غير والملا الملاحف
واحدتها ملاءة وقيل الخرقة التي تكون مع النائحة والمذيل السابغ المطول
وقيل الذي له هدب وقيل الذي له اطراف سود وهو اشبه لانه يصف
بقر الوحش وهو بيض الظهور سود القوائم ومعنى البيت انه شبه البقر في
اجتماعها بجواري عذارى حول صنم في ملاحف وكذلك تفعل البقر عند
مناجاة الصائد لهن يلوذ بعضها ببعض ويستدير ه فادبرن كالجزع
المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول الجزع خرز فيه سواد وبياض والكوا
كب والطرفان اسودان وكذلك البقر هي بيض الاوساط سود الاطراف
لانهن متفرقات كتفرق الجزع الذي جعل وسطه فواصل وشبههن
بالجزع دون غيره لان فيهن سوادا وبياضا والجيد العنق والمعم الكريم الا
عم والمخول الكريم الاخوال ويقال هو الذي له اعمام والاعمام اعمامه اعمام وله اخوال
والاخوال اخواله احوال والفعل منه اعم واخول وقد يجوز كسر الميم فيقال معم
مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع الذي على هذا الغلام
الذي اعمامه واخواله من عشيرة واحدة واذا كانوا كذلك كانوا اشفق عليه وكان خرزه

اصفا واجود

اسفل واجود وقد قيل فيه معنا اخر وهو ان هذا البقر ادبرن وفيها سواد
وبياض واثبت للسواد الذى فيها والبياض الجزع الذى فصل بينه فى النظم
فى قلادة على جيد صبى معم مخول وموضع الكاف فى قوله كالجزع فى موضع نصب
لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن ان يكون فى موضعها الحال والباء فى
قوله بجيد تتعلق بالحال المحذوف وتقديره كالجزع ثابتا بجيد معم ويجوز ان
يقال كالجزع المفصل اى كانه الذى فصل بجيد فيتعلق بالمفصل واما الالف
واللام فى المفصل فالعايد اليه الذكر الذى فى بينه على ان يقام الظرف فى موضع
رفع مثل قوله عز وجل يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وجائز ان يكون فى المفصل ضمير يرجع
يعود على الالف واللام كانه قال كالجزع الذى فصل بين بعضه وبعض وتكون
الباء بدلا من فى كما يقال فلان بمكة اى فى مكة ؞ فالحقنا بالهاديات ودونه
جواحرها فى صرة لم تزيل ؞ ويروى فالحقه بالهاديات وعلى هذا يجوز ان
يكون الهاء للفرس او الغلام الفصيح ويقال الفرق الجماعة وجواحر المتخلفات
المتاخرات عن القطيع ولم تزيل لم تتفرق ومعنى البيت ان الفرس الحق
الغلام باوائل الوحش وبقيت اواخرها لم تتفرق فهى فى جماعة لم ترالها
واواخرها نادى نداء بين ثور ونعجة ؞ دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

غادى والى بن سيدين وقوله لم ينفح قال القتيبى فى غلط العلماء هو خطا
وصوابه لم ينفح بكسر الفاء وفتح البا، ويجوز فتحها لمكان حرف الحلق قوله
بماء اى الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما يريد ان الفرس
ادرك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائى ؛ بقتل عشرين النعام بره بواحد
الشد واحد النفس ؛ وقوله دراكا بمعنى مداركه وهو مصدر فى موضع الحال
العدا المولاة وهو الجمع بين الشيئين وانما يريد انه صاد الثور والنعجة لم يرد
ثورا ونعجة فقط وانما يريد من النعاج والثيران والدليل على ذلك قوله دراكا
ولو اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريد انه تابع هذا الفعل
مرة وقيل ان شبيبه كتب الى الحجاج انى افتتحت سمرقند وقتلت سبع مدن ميما
فقال الحجاج هذا العدا الاعداء امرء القيس ٥ وظل طهاة اللحم من بين منضج
صفيف شواء او قدير معجل ؛ الطهاة الطابخون والواحد طاه والصفيف
من اللحم الرقيق والقدير الذى طبخ فى القدر والقدار الطباخ وفى خفض
قدير وجهان احدهما انه لخفض على الجوار على شواء والوجه الاخر انه اراد بين
منضج صفيف شواء وعطفا قدير على تنبيه الاضافة فى صفيف وهذا
العطف على الموضع فهذا مذهب لاهل الكوفة يجيزون فيه هذا ضارب زيدا
او عمرو على

او عمرو على تقدير الاضافة في زيدا المنصوب وقال يجوز ان يكون معطوفا

على منفيح بلا ضرورة ويكون تقديره من بين منفيح قد برئم حذف منفيحا

واقام قديره مقامه فهو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه

الا ترى ان بين ههنا تقتضي الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث كان

تلبيثا للطهارة فاذا كان كذلك علمت انه من بين منفيح ضعيف شواو منفيح

قديره ورحنا وراح الطرف ينفض راسه: متى ما ترق العين فيه تسهل

ويروى ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر قوله

يقصر دونه يعني يتحير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه احد بعينه وحده الا

بعينه وقوله رحنا من الرواح بالعشي والطرف الكريم من الخيل الكريم الطرفين

ومعنى البيت ان هذا الفرس ينفض من المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين

الى علاه نظرت الى اسفله النيتم النظر الى جميع جسده : وبات عليه سرجه

ولجامه : وبات بعيني قائما غير مرسل : قيل في هذا البيت قولان احدهما

ان هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه سرجه ولجامه فاذا شاء هنا

ركوبه ركبه فسرجه ولجامه مبتدا وخبره في المجرور وتقدير الكلام بات الفرس

عليه سرجه ولجامه وقوله بات قائما يعني اي يرى بعيني يريد حيث تراه

عادى والى بن صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبى فى غلط العلماء هو خطا

وصوابه لم ينضح بكسر الضاد وفتح الباء ويجوز فتحها لمكان حرف الحلق وقوله

بماء اى الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما يريد ان الفرس

ادرك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائى : يقتل عشرا من النعام بنفس واحد

السار واحد النفس : وقوله دراكا مفعول مدركا وهو مصدر فى موضع الحال

العا الموالاة وهو الجمع بين الشيئين وانما يريد انه صاد الثور والنعجة ولم يرد

ثورا ونعجة فقط وانما يريد من النعاج والثيران والدليل على ذلك قوله دراكا

ولو اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريد انه تابع هذا الفعل

مرة وقيل ان قتيبة كتب الى الحجاج انى افتتحت سمرقند وعدد سبع مدن مبطا

فقال الحجاج هذا العدد الاعلى انه العليس ٥ وظل طهاة اللحم من بين منضج

صفيف شواء او قدير معجل : الطهاة الطابخون والواحد طاه والصفيف

من اللحم الرقيق والقدير الذى طبخ فى القدر والقدار الطباخ وفى خفض

قدير وجهان احدهما انه لخفض على الجوار على شواء والوجه الاخر انه اراد بين

منضج صفيف شواء وعطف او قدير على نية الاضافة فى صفيف وهذا

العطف على الموضع فهذا مذهب لاهل الكوفة يجيزون فيه هذا اضرب زيدا

او عمر وعلى

او عمرو على نقله بالاضافة فى زيد المغضوب وقد يجوز ان يكون معطوفا
على منفتح بلا ضرورة ويكون نقله من بين منفتح قد به ثم حذف منفتحا
واقام قدبه مقامه فهو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
الا ترى ان بين ههنا تقتضى الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث كان
تلبيتنا للطهارة فاذا كان كذلك علمت انه من بين منفتح صنيف سوا وعنج
قدبه وردحنا وراح الطرف ينفض راسه: متى ما ترق العين فيه تسهل
ويروى وردحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف فى هذه الرواية البصر وقوله
يقصر دونه يعنى يتحير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه احد بعينه وحذاان
يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشى والطرف الكريم من الخيل الكريم الطرفين
ومعنى البيت ان هذا الفرس ينفض من المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين
الى اعلاه نظرت الى اسفله التيتم النظر الى جميع جسده: وبات عليه سرجه
ولجامه: وبات يعنى قائما غير مرسل: قيل فى هذا البيت قولان احدهما
ان هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه سرجه ولجامه فاذا شاء صاحبه
ذكره وكيف فسرجه ولجامه مبتدا وخبره فى المجرور وفى قبل الكلام بات الفرس
عليه سرجه ولجامه وقوله بات قائما نفى اى نرى غيبتى بريد حيث نريد

بأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام خيلهم يقربونها من أنفسهم لكرامتها
عليهم وهي التي يقال لها المقربة وقوله غير مرسل غير مطلق والقول الآخر يعني أنه
الفرس لما جنبه من الصيد وهو عرق ولم يقلع عنه من جريه فشاطره الوجع ولم
ينزع عنه لجامه فيعلف على التعب فيؤذيه ذلك
وأنت إذا استدبرته سدّ فرجه ۞ بضافٍ فويق الأرض ليس بأعزل ۞ إذا استدبرته جئته من
دبره والضافي الذنب الطويل الشعر والأعزل الذي يميل ذنبه في جانب
معناه أنك إذا استدبرته سد ما بين قوائمه بذنب طويل الشعر وقصير
عسيبه يكاد من طوله يمس الأرض ولذلك صغره والتصغير في الظرف
على معنى التقريب كقولهم بعيد خلف عمرو فيحتمل أن يكون بينهما بعيداً أو قريباً فإن قلت
خليف قربت مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا البيت يضاف فوق
الأرض لجاز فيه البعد عن الأرض ولذلك يكون عليا
أصاح ترى برقاً أريك وميضه ۞ كلمع اليدين في حبي مكلل ۞
الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب إذا ارتفع
واعترض ووزن حبي فعيل وكان أصله حبيو فقلبت الواو ياء ثم أدغمت
في الياء وكل شيء اعترض حبي ومعنى البيت أنهم كانوا ينظرون إلى حيث يلمع

ونحقق

ويخفق فيعمل خفقانه والدليل على هذا انه قد روى قد روى اعنى على

برق اى اشخص على علة وكانوا اذا عدّوا الرائدين وسبعين لمعة علموا ان

الحبلى اثره فانتجعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه اخر وهو انه اراد اعنى

على هذا البرق اى انظر معى اليه فانى اتخيله من ناحية من اهوى لان ذلك

تخيله المشتاق المتطلع ولذلك قال اصاح ترى برقاً اريك وميضه اراد ا

ترى برقاً فحذف الف الاستفهام وهو غير حسن ان يحذفها بغير دليل

على حذفها والذى يدل عليها ام لا وقد قيل ان الالف فى اصاح هى الف

الاستفهام كانه قال انت ترى برقاً على كل حال وقوله كلمع اليدين يريك حركته

اليدين اذا اشرت بشىء او انذرت به يقال لمع بيديه اذا حركهما ولمع بثوبه

اذا انذر به قال سلامة اوقت له مثل لمع البشير يقلب بالكف فرشاً خفيفاً ونقلب

البيت باصلح ترى برقاً اريك خفقانه فى هذا الحبى كما تخفق اليدان وتحرك

اذا انذرتا او بشرت والمكلل ما يكون فى جوانب السماء كالاكليل وقيل المكلل

الذى بعضه على بعض وروى ابو عبيدة مكلل اى مبتسم يقال تكلل

السحاب اى ذا ابتسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب فلا يجوز ترخيم النكرة

الا اذا كانت فيها هاء التانيث نحو قوله جاري لا تستنكرى عذيرى وابو العباس

بابي هذا ولا يجوز ترخيم ما كانت فيه هاء التانيث اذا كانت نكرة وتقول

في جارية اذا ناديتها يا ايتها الجارية فهي على هذا معرفة ولذلك قال يا صاح

دانا اراد يا ايها الصاحب : يضيء سناه او مصابيح راهب : اهان

السليط في الذبال المفتل السنا ضوء البرق مقصور ونظيره من السالم

اللهب يكتب بالالف لانه من ذوات الواو ويقال في فعله سنا يسنو والسليط

الزيت وهو عند اهل اليمن الحل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذبالة

وهي الفتيلة ويروى مصابيح بالرفع والنصب فالرفع على العطف على سناه

او على موضع اليدين في كلمع لان موضعهما رفع لان اللمع مصدر وهو يضاف

الى الفاعل والمفعول والنصب على العطف على دميفيه ومعناه ان سناه مثل

البرق يضيء مثل اديه ومصابيح راهب اهان السليط في الفتل اي صبه مليا

صبا ولم يعرف الكثرة عنده ويروى كان سناه في مصابيح راهب يريد كان

مصابيح راهب في سناه وهو من المقلوب فقعدت له وصحبتي بين حامر

وبين اكام بعد ما متامل : الصحب والاصحاب والصحب للاصحاب واحد

وحامر واكام موضعان ومعنى البيت انه قعد هو واصحابه لذلك البرق

بعيد وينظرون من اين يجيء وقوله بعد ما متامل حقيقته بدا مضاف

والمعنى

والمعنى يا بعد ما لمتأمل ويروا الرياشي بعد بفتح البا، ويحتمل روايته معنيين

احدهما انه اراد بعد ثم اسكن الضمة كما يقال في كرم الرجل كرم الرجل والاخر ان

يكون المعنى بعد ما متامله على قطن ومن رواه بضم البا، احتملت روايته ايضا

معنيين احدهما ان يكون مثل قولنا بعدا، بعد ما متأمل اي بعد ما متامله

والاخر ان يكون نقل الضمة من العين الى البا، وسكن العين وجعل

ما زائدة ومتامل متامله واضحى يسح الما عن كل فيقة يكب على الاذقان دوح

الكنهبل قوله يسح يصب يقال سح المطر يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين

الحلبتين والاذقان هنا الوجوه الكنهبل شجر والدوح منه العظام واحده

الدوحة ومعناه ان هذا السحاب يصب ماء ساعة ثم يسكن اخرى ثم

يصب اخرى كالفيقة التي بين الحلبتين واذا كان السحاب على مثل هذه الحال

كان مطره اشد وسيله اقوى واحد فيريد ان سيل هذا السحاب يكب هنا

الدوح على الاذقان اي يقلعه ويلقيه على وجهه قال وتيما لم يترك بها جذع

نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل ويروى ولا اجاو تيما اسم مدينة والاطم

والاجم واحد وهي البيوت المسطحة والمشيد المرفوع بالشيد فيقول اقتلع

هذا السيل شيئا مبنيا بجص وحجارة الا ما بني هذا المبني بالحجارة والجص

واستدار به فهو كأنه يدور ولهذا شبهه بفلكة المغزل ٥ والقى بصحراء الغبيط

بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحوّل : ويروى محمل بكسر الميم والمحمل

بفتحها من كسر الميم جعل اليماني رجلا ومن فتح الميم جعله جملا والمحول السلف

والبعاع السحاب المثقل من الماء وقد بع السحاب يبع بعا وبعاعا اذا الح

بمكان والقى اليه بعاعه اي ثقله ومعنى البيت ان هذا المطر يزين ضروب

النبات الاحمر والاصفر وغير ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نشر اليماني

متاعه وفيه من الالوان ما في هذا البيت وقد قيل فيه الاخر وهو ان

هذا المطر نزل بصحراء الغبيط ولم يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع ٥ ٢

كأن سباعا فيه غرقى غدية ٥ بارجائه القصوى انابيش عنصل

الارجاء الجوانب والنواحي واحدها رجى مقصور ونظيره من السالم

الطرف والقصوى البعيدة وهو نعت للارجاء وكان يجب ان يقول

القصى جمع قصوى الا انه حمله على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل لنريك من

اياتنا الكبرى وكان قياسه الكبر والانابيش جمع انباش والانباش جمع نبش

هو الاصل الذي ينبش والعنصل البصل البري ومعنى البيت ان هذا

السيل غرق السباع فطفت على الماء واحتملها كما تحتمل اصول البصل

البري

كأن مكاكي الجواء غدية ٭ صبحن سلافا من رحيق مفلفل

البرى علا قطنا بالشيم ايمن صوبه ÷ وايسره اعلا الستار فيذبل ÷

وقطن اسم جبل والشيم النظر وايمن صوبه وايسره يحتمل ان يكون من

اليمن واليسر ومن اليمين واليسار والستار ويذبل جبلان يعني

البيت انه يقول لما علا قطنا نظرنا اليه ايمنه يكون على قطن وايسره

على الستار ويذبل الاعم صباحا ايها الطلل البالى ٥

وهل يعمن من كان في العصر الخالى ÷ قوله عم صباحا كلمة كان

يتكلم بها الجاهلية في الغدا وكانوا يقولون في المساء عم مساء وبالليل

عم ظلاما وتصريف فعلها على ضربين وعم يعم وعما مثل وزن يزن وزنا

وقد قيل وعم يعم مثل ودم يدم والطلل الشخص من الشي يقال حيا الله

طلل فلان اى شخصه فالطلل ما شخص من اثار الدار والعصر الدهر

وفيه ثلاث لغات عصر وعمر وعمر والخالى الماضى يقال خلا من الشهر

كذا وكذا اى مضا ومعنى البيت انه استفتح كلامه بانه حيا الطلل بان

قال عم صباحا ومنهم من يرويه الا انعم صباحا ايها الطلل البالى وانعم

وعم بمعنى واحد وفي كتاب سيبويه وهل ينعمن من كان في

العصر الخالى مستشهدا به على انه مكسور العين في المستقبل وفي الماضي

كذالك وهو مثل حسب يحسب عبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لانه

لما ناداه خاطبه والمخاطبه انما هي لمن يعقل فاخرجه مخرج من يعقل

قال يونس قوله وهل ينعمن من كان في العصر الخالي يقول من خلق

في الزمان الاول وهو اليوم ان كان رجلا وان كان طللا فهو دارس

وتحقيقه من خلق في الزمان الماضي فاتي عليه طول الزمان وابلاه كيف

يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمة اهله فيه وان يكون عامرا وقد قيل فيه

فقد بزان وهو انه قد تفرق اهله وذهبوا فكيف ينعم بعدهم ٥

وهل ينعمن الا سعيد مخلد ٥ قليل الهموم ما يبيت باوجال الاوجال

جمع وجل يقال وجلت من الشي ووجرت فانا منه واجر ووجل وقد جاء

واوجل واوجر ومعنى البيت انه لا يسعد في الدنيا الا المخلد ليعاده

الجل وقد قيل فيه قول اخر وهو ان السعيد المخلد الصبي الذي عليه

الخلد وهو السوار وقد انشد الاصمعي هذا البيت فقال كما تقول

الا استراح من لا عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك النعم

في الدنيا لا يجد وهل ينعمن من كان احدث عهده : ثلثين

شهرا في ثلثة احوال الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان قرب

بالرفاهية

بالرفاهية والنعيم ثلثين شهرا فى ثلثة احوال ومعنى فى هنيهنا معنى وقد يجوز
ان تكون فى هنيهنا بمعنى مع كما قال ولو حادر اثنى عشر فى بركة يقول كل هذا
زايل القرب ولعله عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب انت يا طلل فلا تعرف
اهلك فرحوا كيف تنعم والمعنى كيف انا وقد تفرق من احب مثل

ديار لسلمى عافيات بذى خال ،، الح عليها كل اسحم هطال ،، ديار جمع دار
وكان اصلها دوار فقلب من الواو يا عافيات دارسات وذو خال موضع
فيه نخل ويروى بغير الاسحم بذى الخال الح دام عليها كل اسحم الاسحم الاسود بالسين
والاسحم بالصاد الحمرة والهطال المطر الدايم وليس بالشديد يقال هطل يهطل
هطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار درست وتغيرت بدوام المطر عليها

وتحسب سلمى لا نزال نرى طلا ،، من الوحش او بيضا بميثاء محلال ،، الطلا ولد
الظبية والميثاء السيل الوادى اذا كان عظيما واسعا وقد قيل الميثاء الارض السهلة
والمحلال الذى يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت ان سلمى تحسب نفسها
فى المكان الذى كانت فيه نزل ترى فيه الوحش والبيض ولا ترى ما بين السنين الا
فى موضع التربع ووقت التبدى والتبدى عند العرب ان يخرجوا الى البوادى
يبتغون الكلا ومساقط الغيث فلا يزالون كذلك الى صيح النبات وانقطاع

الرابع وحبوب الغدران ثم يرجعون الى محاضرهم ومناهلهم التى كانوا عليها
والشرائف النبلى والحفر ملح من بنى تميم من بلاد الحفر ومليح النبلى منهم
من بلاد النبلى ومخير مليح الحفر فى مليح النبلى ذو الرمة حيث يقول
حتى اذا ما استقل النجم فى غلس واحصد البقل او ملو ومحصود ظلت تخفق
احشائى على كبدى كاننى من حذار البين موؤود ومن زعم النبلى ومليح
الحفر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضر يلعب ويكره البدو ولذلك قال
وتحسب سلمى لا نزال كعهدنا بوادى الخزامى او على رس اوعال اى عتبنا كما
عهدتنا نازلين بين المكانين مثلى فى هذا مفعول وتحسب سلمى نفسها
لا تزال ترى طلا من الوحش مثلى فى هذا ما لم يرد انها تحب نفسها فى
المكان الذى لم تزل ترى فيه الوحش والبقر ولم ترفى هذين السببين
الا فى موضع التربيع ووقت النبات وانما ترى البيض والطلا فى الربيع والله
الصيف تفرقوا قال ابو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى اخر وهو انها ترى نفسها
حدثه صغيرة وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا بوادى الخزامى او على رس اوعال
وقد تقدم تفسير هذا البيت وبقى غريب الرس البئر واوعال هضبة يقال لها
ذات اوعال وقيل اوعال جبل ٥ ليالى سلمى اذ تريك منصبا وجيدا
كجيد

كجيد الريم ليس بمعطال ۞ قوله منصبا اراد ثغرا مستويا متسقا ليس بمختلف
النبت فليس فيه ذلك الاختلاف ويروى مقصبا فمن رواه كذلك اراد شعرا ذا
ذوائب والقصبة الخصلة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذي
لا حلي عليه ولا فيه قلادة وبغير عطل لاختلاف ما عليه ومعنى البيت انه قطع كلامه
الذي كان فيه ثم اقبل يتذكر مكانه فال اذكر لهالي سلمى اذا كانت تريك ثغرا
منصبا وجيدا كجيد الريم اي الحسن ويفضل جيد الريم بالحلي الذي عليه
فان قيل ان تكرار سلمى في الابيات الاربعة عيب فجوابه ان للتكرار مواضع
يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فمما يحسن تكراره مثل تكرار هذه الاسماء و
تكرارها على جهة الشوق والاستعذاب لان الموضع موضع غزل وتشبيب
ولم يخلص لاحد غلطه ولا سلم سلامته في هذا الباب ۞ الا زعمت
بسباسة اليوم انني ۞ كبرت وان لا يحسن اللهو امثالي ۞ ويروى السر وهو
النكاح والامثال جمع مثل اراد امثالي من الرجال ومعنى البيت انها عيرته
وقالت له كبرت وشغلت من اللهو ولا يحسن امثالك من الرجال اللهو
واذا لم يحسنه امثالك فانت لا تحسنه واذا قالت العرب مثلك لا يحسن كذا فانما
هو على طريق التعظيم ان يذكره امثاله ولا يذكره كالملك الذي يأبى بأسمائه

صوى منار كالمنار الطريق ويقال قد اصوى القوم اذا وقعوا في الصوى قال
ابو عمرو والصواء الصوى بالضم والكسر وقال الاصمعي الصوى ما ارتفع من الارض
في غلظ والواحدة منها صوة وهي التي لو ادار القليل لانها او النار في بقاع الارض
فالريح اشارة بمكناتها والقفال الراجعون من الاسفار فهي تشب لهم
اي توقد ٥ اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير مجبال
ابتزها يعني سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عز بز اي من غلب استلب والهونة
الضعيفة اللينة ويقال هو يمشي على هونه اي على ترسله ومنه قول الله عز وجل
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي ترسلا والمجبال الغليظة.
يقول اذا ابتز الضجيع عنها ثيابها مالت عليه مترسلة غير جافية الخلق القليل؟
ابتز ثيابها عنها ٥ كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه بما احتسبا من لين
مس وتسهال الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل ويروى
كدعص النقا والدعص قوز صغير واحدته دعصة والنقا فوق ذلك والوليدان
الصبيان الصغيران وقوله بما احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريدان
لمن اكثر منه فيقول حسبهما او عجزهما كهذا النقا في لينه وموضع لبنه صلب
والعلامة مشي الوليدان فوقه ولو نشخ فيه ارجلهما دخل الوليدان لان

نعم حسبه اذا احتسبا الى ... قال ... تم مسيهما كان ...

وطئها فيقع

وظنها ضعيفه لضعفها القينى شبه سيلها اذا مشت بسيل الحقف وهو

الين الرمل قال العجاج : ميالة ميل الكثيب المنهال غير منسر وهو معطى

الاستمال ضرب السوارى ملتفه بالنقال يسى الوليد ان فوته من ملاته

بما اخلسا اى بما يكفيها وقول العجاج غير منسر اى شد ومنه وهو سهل

لقبيل وهو مع ذلك صلب تحمل المراة منى وهو صلبه كهذا الحقف

لطيفة طى الكشح غير مفاضة ۝ اذا انفتلت مرتجة غير مثقال : قوال اللطف

الشى لطافه اذا دق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضه المسترخية البطن والرجه

التى يترجرج لحمها من كثرته اى تهتز والمثقال المنفتة الريح ويروى لطيفه طى

الكشح حمصانة الحشى ۝ تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها

نظر عالى : قوله تنورتها يعنى نظرت الى نارها من اذرعات وانها بالشام واهلها

بيثرب وهى مدينة الرسول ع نعناه ان افراط الشوق يخيلها الى فكانى انظر

الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا من قول حارث ابن خلاه فتنورت

نارها من بعيد بحزان هيهات منك المصلا القينى تنورتها نظرت الى

ناحيتها فخيلت لى نارها بنوعه توقد وهذا اخرج للبس انه راى بعينه

اشياء اراد رؤية القلب مثله النبى بعينه من راى وهو قاعد بمكة اشل

قوله سبالك الله دعا عليه معناه ابدلك وحملك سبيا اى غربيا

والعرب تقول جا السيل بسيب اذا جا بدر من بلاد غير بلادهم وقد

قيل سلط الله عليك من يسبيك قوله الست ترى السما وكانها

نحو فنه السما ووحد الاحوال حول والفعل منه احتول القوم فلا

نا صار واحوله يعني البيت انتبه فانك مستفيضي فان الناس

والسما حولي : فقلت يمين الله ابرح قاعدا : ولو قطعوا راسي

لديك واوصالي : وقوله يمين الله اراد وايمن الله ممن فنصبا على المصدر

ويجوز الرفع فيه على ان يجعل خبره مضمر اكانه قال على يمين الله

وجواب القسم محذوف وهو لا كانه قال لا ابرح قاعدا اى

لا ازول وقوله قطعوا راسي معناه وان قطعوا راسي ولا اوصال

جمع وصل وهو كل عظم يفصل من اخر قال الشاعر ثم المثنى او صالا

واصلا با يعني البيت اى لا ازال قاعدا لديك وان قتلت وفصلت

اعضا بعضها من بعض : حلفت لها بالله حلفة فاجر لنا موا فما

ان من حديث ولا صال : الفاجر الكاذب والصال الذي يصطلي

النار يقول نامو السما احد الانام وتحقيقه فما من صاحب حديث

ولا صال

ولا مال معطوف على تقدير حذف المضاف قال الوزير وموضعه
اعني المضاف الرفع على الابتداء ومن زائدة وتقديره فما حديث ولا
صال حولنا يقول حلفت لها بالله لقد ناموا فما الذي يخاف واللام
لام القسم ؛ فلما تنازعنا الحديث واسمحت ؛ هصرت بغصن ذي
شماريخ ميال ؛ تنازعنا الحديث تعاطينا يريد انا تجنى حديثهما
وباب فاعل وتفاعل ان يكون من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه
قال الوزير ابو بكر وفي تنازعنا شيء غريب يسئل عنه وذلك ان سيبويه
قال واما تفاعلنا فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا
يجوز ان يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب ففي
تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك تضاربنا يريد ان المعنى
الذي كان في ضاربت زيدا قد صار في تضاربنا الا انك ذكرت فعل
كل واحد منكما بالآخر ولا مفعول غيركما فهذا الذي اراد سيبويه وفيما يجوز
ان يكون الفعل متعديا في الاصل الى اثنين فيؤتى بمفعول آخر في
تفاعلنا وذلك قولك تعاطيت زيدا الكاس ونظيره مسئلة المال فيصير المفعول
الاول في تفاعلنا فاعلا ويبقى الثاني على حاله وقوله اسمحت لانت وانقادت

بدل من قوله يلق لان من ضوعف له العذاب فقد لقي الاثام ومثله
قول الشاعر ٥ ان علي الله ان تبايعا ٭ يؤخذ كرها او تجي طائعا ٥
فيؤخذ بدل من تبايع فيقول في البيت ان علقتها وعيلت فانك سراها
على التجربة التي عهدت فالبا بمعنى على فالمجرب بمعنى التجربة وقيل معناه
تستريها فتكون منها على الامر المجرب اي على التجربة قال ابو علي الجرجاني
يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
اي بحيث يفوزون فكذلك المجرب اي بحيث جرب او بحيث التجريب وهم
يجعلون مفعلا من الثلاثي مصدرا كما يجعلون المفعل من المشدد
كما قال عز وجل ومزقناهم كل ممزق فان قرئ بكسر الراء فمعناه عنده كالمجرب
فتكون الباء بمعنى الكاف كما قال عدي بن زيد الى والله فاقبل حلفي
بابيل كلما صلى جاء يقال معناه كابيل ٭ وقالت متى يبخل عليك ويعتلل
يسوك وان يكشف غرامك تدرب الغرام هيهنا من قولك هو مغرم
بالنسا اي معنى بحبهن والغرام العذاب اللازم وقوله تدرب اي تعتاد
والدربة العادة وقد درب في عمله ودربت البازي علمته فمعناه ان
كشف غرامك اي اعطيت ما تريد لتعودت وان منعت ساءك ٥ تر

فتبصر عليك

تبقّر خليلي هل ترى من ظعاين : سوالك نقبا بين حزمي شعبعب

قال الوزير ابو بكر ويروى سلكن ضحيّا والخليل الصديق والخلة الصداقة

ويقال فلان خليلي قال الشاعر : الا ابلغا خلّتي جابرا : بان خليلك

لم يقتل : والظعاين جمع ظعينة ولا تكون ظعينة حتى تكون على الهودج

وقال الخليل الظعينة الجمل يحمل المراة بر الانهار اكثر والظعون من الابل

الذى تركبه المراة خاصة وضحى تصغير ضحى كرهوا ان يردوا الفاظ نصغيره

فيلتبس بتصغير ضحوة وسوالك جمع سالكة يقال سلك الرجل في الطريق

وسلكته فيه واسلكته لغة والنقب الطريق في الجبال والحزم المكان

الغليظ وهو ارفع من الحزن وشعبعب ماء او اسم موضع ويقال شعبعب

بالعين وهو بارض بني تميم فيقول انظر خليلي هل ترى ظعاينا سلكن

في هذا الطريق ومن زائله : علون بانطاكية فوق عقمة : كجرمة نخلٍ

او كجنة يثرب : علون رفعن وعلين بانطاكية ثياب صنعت بانطاكية

وهي قرية بالشام والعقم ضرب من الوشي ويقال ثوب احمر والجرمة ما صرم

من النخل وما سادن الارض ويروى كجرية نخل والجرية موضع فيه نخل

وذرع فيقول علون الحلل وثياب اشبهت في الوانها الجرم من النخل فيه

غلبته حيث منحنى الوادي وهو الخصب موضع فيه ازهار وبعد الفال
مُنجر يقول لحق النبت بالشجر في هذه المخيلة حتى استوى معه وذلك ان مرّ بها
من الجيوش وهو غانم لم يلو عليها ومن مرّ عليها وهو خائب لم يجلس عليها
لان همه ان يطلب ما يوخذ فغانمين نعت للجيوش وخيب معطوف على
جيوش لا على غانمين لانه لو كان عطفا عليه لكان للجيوش صفتان مختلفتان
وهذا محال وانما خيب على الحقيقة نعت لجيوش محذوف من الكلام تقديره
مع جيوش غانمين وجيوش خيب : وندًا عندي والطير في وكراتها : وماله
الندى يجري على كل مذانب المذنب ومسيل الماء الى الروض والندى
الارض واصل الندى البلل ولهذا قيل فلان اندى كفا من فلان اي
اسمح ولهذا قيل سماحة ندى ولهذا قيل فلان اندى صوتا من فلان
لان الرطوبة في الصوت بنعم ذهابه معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس
وهو وقت الذي لم تغد الطير فيه بعد من اوكارها وللندى فوقه
يسيل الماء على المذانب بمنجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادي كل شأو
مُغرّب المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اي هزله واضمره
بقي لاكل السفر والحزن ولواحه اذا غيره والملوح الغيار والطرد الاتباع

والهوادي

والهوادى السوابق والغرب الذى تعبأ من اصله والغريب الذى يجل
عن فهمه من النفس وعلقا مغرباى جاءت من بعد فيقول ما اعمل
بفرس امره اتباع الوحش فى كل مانه بعيد واذا ارتفع الفرس كان
اسرع وامضى فيما يراد منه ∴ على الاين جياش كان مراته ∴ على الضمر
والتعداء سرحتم مرقب الاين الاعياء والفترة جياش يجيش بجيشان
القدر والسراة الظهر والعرب مثل ضمر الفرس يضمر ضمرا اذا هزل والتعداء
الجرى والسرحة شجرة والمرقب الموضع الذى يرقب منه يقول ان هذا
الفرس يجيش بجريه فى الوقت الذى يكل فيه غيره ويفتر جريه كما تجيش القدر
وقوله وكان سراته يريد ان سراته مرتفعة مستوية كاستواء الشجرة
يبارى الخنوف المستقل زماعه ترى شخصه كانه عود مشجب ∴
يبارى يعارض والخنوف الذى يخنف بيديه فى السير اذا مال بهما
نشاطا وفرس خنوف ومخنف دقيق الخنوف الذى يرمى بيديه
فى السير فهو اسرع له واوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهى
الشعرات التى خلف اليد وارنب زموع من الزمع واذا كانت الزمعة
تمس الارض وكان ذالك عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزمع لينا

واذا كان ليتقل كان ذلك اسرع واكمش فالفرس وقع بلابر كانما

وانشد وهو افر يقع البراح كانما الف الزماع بها سلام صلب اى تقع

ابا البراح المبقعه وهى المطرقه على ما تتصل عليه والتقل بركانما الف مواقع

الزمع بالقفا اى بالف الحوافر سلاما والزماع هنات كالزنتون يكون

خلف الاظلاف وليس للفرس زماع وانما الزماع لما له ظلف ولكنه

اراد المستقل ما يليه وهو الشعر المشعث عود نيشر عليه الثوب

له ابطلا ظبى وساقا نعامة ... وصهوة عير قائم فوق مرقب الاميطل الخاصر

والصهوة الظهر يردى وصهوة عير صائم والصائم القائم واذا كان قائما

كان احسن له والعير الحمار وللبيخ الله وابلحسن موضع لبد من حمار الوحش

وانما قال قائم لانه اذا قام تمدد واذا عدى اضطرب والمرقب المكان المرتفع

من الارض ويخطو على صم صلاب كانها ... حجارة غيل وارسات

بطحلب الغيل الماء الجارى على وجه الارض وقال الغيبى الرسات

الداخلات فى الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان

عليها الطحلب والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حوافر صم

صلاب صفرة كان عليها الورس يقال للنبت اذا اصفر اورس

وانما اراد بقوله ورسان اى ذات ورس كالحنا فى صلابة حجارة ملسا،

ضخما صلبا وهى اصلب الحجارة وقال القيسى لم يرد ان الجواز اصفر وانما اراد

ان الحجر مصفر من الطحلب اصفر : لها كفل كالدعص لبده الندى

الى حارك مثل الغبيط المذبب الكفل العجز والدعص الكثيب الصغير

من الرمل لبده الندى صلبه المطر والغبيط قتب الهودج وهو رفيع

مشرف والمذاب الموسع ويستحب ان يكون الفرس مشرف الحارك

معنى البيت ان كفلها ملس وملاس مستو وحاركها مشرف مثل الغبيط

والحها منفرج وعين كمرآة الصناع تديرها لمحجرها من النصيف

المنقب المرآة معروفة والصناع المرأة الرقيقة المحسنة الصنعة بيدها

تراها مجلوة وهى اصفاها من راى خرقا والمحجر حيث يقع القناع قال ابو على

المحجر بفتح وكسر الجيم ما خرج من النقاب من الرجل والمرأة ومن الجفن

الاسفل لا يكون من الاعلى وقال الكلابى يكون هو ما دار بالعين وبدا

من البرقع من جميع جوانب العين قال ابن الاعرابى المحجر ما دار بالعين

من اسفلها من العظم الذى من اسفل الجفن قال ويقال محجر ومحجر

بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها والنصيف الخمار والمنقب الذى

ويوماً على بيدانةٍ ام تولبِ ه الربرب قطيع من بقر الوحش والنعج الجلود

البيض والبيدانة الحمارة والتولب ولدها فيقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد

هذا فبيننا نعاج يرتعين خميلة كمشي العذارى في الملاء المهذب

النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رمل فيها شجر قد اخملت يرى جمل

الشجر لها كالخمل والملا الملاحف البيض والمهذب الذي له هدب شبه

البقر وما ابلوها من البياض بعذارى عليها ملاحف بياض ونصب

خميلة على الظرف ويحتمل ان يكون حذف منها الصفات اى ترعين شجر

خميلة فكان تنادينا وعقد عذاره وقال صحابي قد شاونك فاطلب

التنادي منادات بعضهم لبعض وهو ان يقولوا يا فلان يا فلان والعذار

السير في اللجام وصحابي جمع صحب وصحب جمع صاحب وقولك شاونك اي

سبقنك فيقول انا لم امتنع عن الرمي عليها الا مقدار بعضنا بعضا

ومقدار الجناه فلتنادينا على هذا وقع بكان وعقد عذاره معطوف

عليه والخبر محذوف وتقديره فكان تنادينا اهاجها وعقد عذاره مما

فلاياً بلأي ما حملنا غلامنا على ظهر محبوك السراة محنب اللاى

البطء يقال النأي على الامر اى ابطأ والمحبوك المجدول والموثق والسراة

الظهر

الظهر والحياكة النساجة يقال للنساج اذا اجاد نسج الثوب ما احسن ما حاكه
والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس يقول
نعلو بلأي حملنا غلامنا ولأيا منصوب لانه مصدر في موضع الحال وما زايدة
فكانه قال بجهود حملنا غلامنا وذلك لنشاط الفرس لا نحمل عليه
غلامنا الا بعد بلاء وولى كشؤبوب العشي بوابل ويخرجن من
جعد ثراه عقنقب الشؤبوب الدفعة من المطر الشديدة والوابل الشديد
منه والجعد المتراكب بعضه على بعض وهو المنصب ويروى منصب
وهو الشديد يقول اندفاع هذا الفرس في اثاره كاندفاع الشؤبوب
بالعشي وهو اشد ما يكون من المطر وقوله يخرجن من جعد اراد ويخرجن
من غبار جعد اراد انه ذو لبدة وتوقع حوافرهن اثرن من الغبار ما لا
يكاد يثار وقال القتيبي الجعد الغبار والمنصب الذي قد انصب على
كل شيء ونظيره مثل الدخان قال الطفيل اذا اصبحت شيما لاحت بعثارها
بجانبه الاقصى دواخن تنضب والدواخن جمع دخان والتنضب
شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره تراهن من تحت الغبار مواصلا ويخرجن
من جعد الثرى متنصب فقوله مواصل اي خوارج والجعد الشديد

فى سنوات ملكى قيصر فانى متكفل ان اسير سيرا شديدا بلا سبيل منه الفرانقى
من شدته فى جانب ه على لاحب لا يهتدى بمناره ه اذا ساقه
العود النباطى جرجرا   اللاحب الطريق يمشى على جهته وقيل
اللاحب الطريق البين الذى قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق
والمنار ما يجعل على الطريق من علامات ومسافر شمر والسوف الشم
والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهى الناقة المسنة
والنباطى منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرجر رغا وضج القيني
بردير الذيانى وهو سريع قال الوزير ابو بكر وفى هذا البيت نفى
الشئ بايجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لانك
اذا تاملته وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا لانه لم يرد ان له
منارا لا يهتدى به ولكن اراد لا منار فيه فيهتدى بذلك المنار
ومن هذا قول الله عز وجل لا يسئلون الناس الحافا اى ليس
يقع منهم سؤال فيكون الحافا وانما يريد الجمل المعرف بعبل الكرنف
على كل مقصوص الذنابا معاود ه بريد السرا بالليل من خيل بربرا
قال الوزير ابو بكر قال القيني بردير معاود حيف السرى ومقصوص الذنابى

محذوف

عذوف الذنب والذنب والذنابي واحد وخيل البربر من علاماتها
حذف اذنابها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان
ويقال ثلثة فراسخ والسرابر الليل دبر بر قبيلة وبريد يروى بالنصب
والخفض فمن رواه بريد بالنصب ففيه حذف تقديره معاود
سير البريد اي انها تستعمل في سير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو
لغة لمائيلة وخص خيل بربر لانها كانت عندهم اصلب الخيل قال الوزير
ابو بكر ومعنى البيت انه استعمل اصلب الخيل واصبرها وادو لها في هذا
الطريق يصف جيده وعزمه اقب ضامر والسرحان الذئب وجمعه سراح
وسراحين والقفا مجرور باضافة اذنابها اخبث الذئاب متمطر اسابق يقال
جاءت الخيل متمطرة اي يسبق بعضها بعضا والماء العرق والاعطاف
النواحي قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه وصف الفرس بالضمر والشمر
والنشاط وحدة النفس وانه مع هذا يجمد حتى يسيل الماء من جوانبه

اذا ادعته من جانبيه كليهما : مشى الهيدبى في دفه ثم فرفرا

النزوع الجذب باللجام والهيد بالدال والذال قال الوزير ابو بكر
من رواه بالذال معجمة فهو من الاهذاب من السير وهو السرعة وقيل

كذلك جدّى ما اصاحب صاحبا من الناس الّا خانني وتغيّرا

الجد البخت وسنه يقال رجل جد وجدى اذا كان ذا حظ وبخت

فسر في هذا البيت ما اجمله في الاول وهو واضح

وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ٥ ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا

الغنى الثروة مقصور ونظيره من السالم الشبع المجد الشرف واكبر اكبر

يريد كابرا عن كابر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزى

كنده قبل امرء القيس فاصاب منهم فيقول في البيت كنا اناسا ورثنا

الشرف والثروة من اكابرنا واسلافنا فهو شرف قديم وحلوق المناب

ما يكون جد بلا فاراد ان غزو قرمل لنا وظفره بنا ظفر فما لم يغير شرفنا

ولا وضع منه قال ابو علي لما اوقع امرء القيس ببني كنانة غالبا اختلف

اصحابه عليه ومالوا وتقت براء وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض

مقاول حمير وكان اسمه قرمل فاستجاشه فثبطه قرمل ولذلك حيث

يقول وكنا اناسا البيت وقال امرء واذ نحن ندعو مرثد الخير

ربنا واذ نحن لا ندعى عبيد القرامل قال الوزير ابو بكر واما اكبر

اكبر ففيه وجهان ان يثبت جملته معنى لو ورثنا ويقال بـ

من كابر

من اكابرنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا ويكون تقديره
كابرا عن كابر اي كابرا لعبد كابره وما جبنت خيلي ولكن تذكرت
مرابطها من بريبص ومنبرا ٥ الجبين الفزع ويقال منه رجل جبان
وامرة جبانة والفعل منه جبن بضم البا ومصدره منه جبنا بضم
البا ويقال جبن بفتح البا ايضا وهذا عن ابي علي وبريبص
ومنبرا موضعان معنى البيت انه اعتذر من انصرافه من
لقا ... عدوه فقال ما جبن فرسان خيلي ولكن الخيل تذكرت
مرابطها من هذين الموضعين فتحلت وسلت تذكرت الخيل
الشعير عشيه وكنا اناسا يعلفون الايا ... اي ذكرت الحب والقرى
فانصرفتم ورجعتم اليها ونحن نعلف الحشيش فنحن نصبر لانصرف
لانا لا نبالي الحشيش كما قال الوزير ابو بكر وهذا ما غلب عليه وقيل
ان اهل هذين الموضعين كانوا احسنوا الذكر فلم انصرف
١١١
الارب يوم صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من فوق طرطرا
وصف اليوم بالصلاح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من
الظفر ما تمنى وتاذف وطرطرا موضعان فيما ارفع بعيده

كانت تحاماه ولا تجيره خوفا من الملك الذي كان يطلبه

فقد اصبحوا والله اصفادهم بيد ابن مبيان واوفى بجيران

قال الوزير ابو بكر قوله اصفادهم بيد اي اسارة لم وقظهم بيرونه

ابن مبيان على الحال بريد انه ابن الناس بيهله واوفاهم بمن جاوره

بذمته وقال ايضا : غشيت ديار الحي بالبكرات : فعارمة فبرقة

العيرات : غشيت اتيت يقال غشي فلان قومه اتاهم والبكرات

ذات بطريق مكة قال ابو حاتم كانها شبهت بالبكرات من الابل

والبرق والبرقة قيعة فيها حجارة سود تخالطها رملة بيضا، والقطعة

منها برقة والعيرات جمع الحمر كانها موضع الحمير قال الوزير ابو بكر ورى

تعاوره ونها ذمة بالذال المضمومة فغول فحلتيت فاكناف منعج

الى عاقل فالجب ذي الامرات قال الوزير ابو بكر كل مواضع

والامرة العلامة تنصب في الطريق من حجارة ويقال امارات يفصات

مثل الدكاكين لهنيدى والجميع الامرة ظللت ردائي فوق

راسي قاعدا اعد الحصى ما تنقضي عبراتي الحصا جمع حصاة

وهي الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت ديار الحي

وجدتها

وجد بها خالية ثم ما كنت عهدته فيها فظلت رداي سفكر اسفوا
لبعد الحصى ما تقفني دموعى لا تستقضى ولا تنقل قال الوزير ابو بكر
وقوله رداي فوق راسي جملة من ابتدا وخبر اعترض به بين اسم
ظللت وخبرها وهو كثير جدا في اشعارهم أعني على الهمام
والذكرات يبتن على ذى الهم معتكرات الهمام تفعال
من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعتكرات منصرفات
راجعات يقول اعتكر على الشي عكورا وعكرا اذا انصرف عليه العسكر
رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يقول اعنى على مقاساة
هموى واهتم معى لكى يخفف عنى وشبه همومه فى كثرتها وازدحامها
عليه بعسكر اعتكر بعضه على بعض بليل التمام او وصلن بمثله
مقايسة اياها منكرات ليل التمام اطول ليلة فى العالم
قال الوزير ابو بكر وهو بالكسر لا غير وولد تمام بالفتح مقايسة اى
جعل النهار قياس الليل ومنكرات شديدات منكرات يقول ان
هذه الهموم تنكر عليه فى ليل التمام ثم قال او وصلن بمثله او وصلت
الهموم بليل مثلها فى الطول يريد ان ليلته قد تطاول بها حتى صار

فغادرتها من بعد بدن رذية   تغالى على عوج لها كدنات

غادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن ورذية الرذي المهزول

من الابل رذي رذى يردى رداوة والعوج قوايمها يريد انها

معوجات وهو مستحب من الخلق الابل والكدنات الغلاظ تغالى

تنكمش في السير وتجد فيه وهو من العلو يقال النبت اذا طال اى انها

لا تبقى من سيرها بقيه ويروى تغالى اى ترتفع ومعنى البيت

ان بعلها السفر والحمل عليه تركها رذية وهي مع ذلك فيها بقية

على حالها وابيض كالمخراق بليت حده   وهبته في الساق والقصرات

المخراق رمح قصير فيه سنان طويل دقيق هو منديل ابيض يلوى

فيضرب به وهو من لعب الصبيان وبليت اختبرت وهبته سرعته

ومضيه في الضريبة والقصرات جمع قصرة وهي اصل العنق وقوله

ابيض يعني سيفا وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولمعانه

وان اراد سنان الحربة انما شبهه بها في المضي وسرعة قطعه الضريبة

وقوله بليت حده اي اختبرت قطعه وقوله في الساق يريد سوق

الابل يعرقبها للضيفان والقصرات يريد اعناق الابطال فهو يقطع

بسليمى

ببنين الكرام والاقدام وقال ابو لمن طلل ابصرته فشجاني
كخط الزبور في العسيب اليماني الطلل ما شخص من اعلام الدار
اي ارتفع شجاني حزني والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور
في العسيب وهو سعف النخل الذي جرد عنه خوصه وهي الجريدة
وكان المسلمون عند رسول الله صلى الله عليه وآله يكتبون
القران في العسيب واللخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا
نتبعه من اللخف والعسيب واللخف حجارة رقاق وخص العسيب باليماني
لان اهل اليمن يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى
البيت اليماني ويروى في عسيب يمان على الاضافة فيكون تقديره
في عسيب رجل يمان ديار لهند والرباب وفرتنا
ليالينا بالنعف من بدلان ديار جمع دار وهند والرباب
وفرتنا اسماء كن صواحب لامرء القيس والنعف المكان المرتفع
من الارض في اعتراض واتبعه الرجل ارتقى ينفيه يقول ان
هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء ايام كانت تجمعهن
وامرء القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

لاحد من اغار على ابل ابن العلس وادرى ملك والمطلوب الاوابل الغلبة
معنى البيت ان الابل وراعيها اذهبت فصارت حديثا كما ذهبت
الامور الاوايل وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُزُقَّةِ خَالِدٍ كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلِّئَتْ فِي
الْمَنَاهِلِ الحزق والحزقة الرجل القصير البخيل ويقال هو الضيق
الباع وقيل القصير الضخم البطن والاتان الانثى من الحمر وحليت منعت
ان ترد الماء مرة بعد مرة وقال الوزير ابو بكر نزع مخرج الهزء والاستهزاء
وذلك انه شبهه باتان طردت عن ماء فهي تستدير حواليه وليس
لها قوة ان تصل اليه وكذلك خالد حول ابل ابن العلس فلم يصل اليها
ولا استطاع من صرفها ويحتمل ان يكون اعجبني سيري اعجب من فعله
ما لم يستطع فعله أَبَى أَجَأٌ أَنْ يُسْلِمَ الْعَامَ جَارَهُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ
لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ اجا احد جبلي طي وهو مؤنث مهموز ومنهم من لا
يهمزه اراد اهل اجا فحذف قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون
يمنعها الا السلم من اعتصم بها ثم قال من اراد ان يقتضيه فلينهض
مقاتلا لها تَبِيتُ لَبُونِي بِالْقُرَيَّةِ أُمَّنًا وَأَسْرَحُهَا غِبًّا بِأَكْنَافِ
حَائِلِ اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملبن اذا نزل لبنها

في ضرعها

في ضرعها ولبون ايضا ذات لبن وهي منهما واحد يعني الجمع دفق

سرحت ابلي اذا ارسلتها ترعى نهارا ا يقول نلبث ابلي بهذا المكان

امنة وتوسع فيه بالنهار مطمئنة من ان يغار عليها الغراملها ومنهم

والغب ان يرسل يوما ويترك يوما اكناف حائل هواب الجبل

يريد انه بالتنوع في المرعى فتخصبه يوما وتكثر اخر بنو ثعل حيرانها وحماتها

ويمنع من رماة سعد ونابل   بنو ثعل هم رهط ابي حنبل مجير الجراد

وسعد ونابل من بني نبهان وهم رهط خالد يقول بنو ثعل مجيرو

ابلي والمحامون عنها   تلاعب اولاد الوعول رباعها دوين السماء

في رؤوس المجادل   الوعول التيوس البرية والمجادل شبه الجبال

بالقصور المشيدة لمنعها وارتفاعها يعني البيت ان ما سار في هذا

الجبل من ابله فكانه قد سار في حصن منيع يناطق السماء وتصغير

الظرف يدل على قرب المسافة قال تلاعب الصغار اولاد الوعول

مقربة من السماء   مكللة حمراء ذات اسرة لها حبك كانها من

حبائل   قال الوزير ابو بكر مكللة حال قطع من رؤوس المجادل

المكللة بالسحاب فلما قطع منه الالف واللام صار نكرة ينصبه على

الحال والامرة الطرايق فى البيت والحبك الطرايق ايضا والوصايل
ضرب من البرودة مشبه حسن النياة بها واختلافه وذاك ايضا
اراناموضعين لحتم غيب وكتسحر بالطعام وبالشراب الايفاع
ضرب من السير يقال منه وضعت الدابة السير وضعها وهي الحسنة الموضوع
وقد وضعها واكرها والحتم الايجاب ونسحر نعلل اسحرت الرجل سحرته
وهو مسحر معنى البيت انه يتعجب فقال كيف نسوغ لنا ان نتعذى بالطعام
والشراب ونحن نعلم انا اجاو دون مرعون الميتة ويقوتون انفسنا
الهما ويحتمل ان يكون نسحر من السحر اى نلهو بالطعام والشراب
كانها سحرت اعلينا عصافير وذبان ودود واجرا من مجلجلة
الذباب العصافير صغار الطير وصغارها والمجلجلة المصمتة
يقول نحن فى الضعف مثل العصافير فى ركوب الاثام اجترا
واسرع من متمثلة الذباب فبعض اللوم عاذلتي فاني
ستكفيني التجارب وانتساب يقول بعض لومك فاني اذا انتسب
ولم اجد بيني وبين ادم احد كفاى وعلمت اني سامرت نكيف
يلهو من يوقن بالموت وذلك انها الامتنع علي ترك اللهو واللعب

مال اللوذر

قال الوزير ابو بكر وعن القنبلي قال تفسيره بلغني مجاوزة الاشياء انني

انلب فاجد ابائي فلما فاتوا فاعلم اني ميت ولي في ذلك كفاية لو مك

ومثل للبيد فان امنت لم ينفعك علما فاعتبر لعلك تهدك

القرون الاوايل فان لم تجد من دون والداود دون معد فلتزعك

العواذل قال ابني حتى متنا . اذا انتسب حبلت ابائي فلما فاتوا تقرب

عن مطالبي الى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي

قال القنبي عرق الثرى ادم عليه السلام وشجت امتلكت والوشج الا

مثال والاشتباك آدم عليه السلام وصار الى التراب فهو صحيح النسب

بالتراب متصل به راجع اليه الا ع ونفسي سوف تسلبها وجرمي

فتلحقني وشيكا بالتراب الجرم الجسد والوشيك السريع فسم السلب

فاستلا اولا السلب الشباب ثم سلب النفس ثم سلب الجسد حسب

ما يكون ووصف نفسي بفعل مضمر وتقديره سوف يسلب نفسي

الموت يسلبها وهو احسن لانه يعطف جملة عمل فيها الفعل على جملة

عمل فيها الفعل الم امض المطي بكل خرق امق الطول لماع السراب

امضيت الدابة هزلتها من طول العمل والمطي جمع مطية والامق الطويل

والسراب الذى تراه نصف النهار فى الفلاة كانه ما، والبلع من
اسما، السراب ويقال كذلك من بلع يقول لمراك صاحب اسفار جوا
باللغلوات ملح نفسه دايبدا، سبعل بل فضايله وفى البيت مايل
عنه من طريق العربية وهو اضافته امق الى الطول يقول انه من
اضافة الشى الى نفسه لان الامق هو الطويل وللبس على ماينوهم
انما هو كما تقول بعيد البعد   واركب فى اللهام المجر حتى
اناك ماكل القرم الرغاب   اللهام الجيش الكثير العدد الذى يلتهم
كل ما يمر به يبلعه والمجر الثقيل والقرم جمع قرم وهى الدفعة الكبيرة من
المال وغيره والرغاب الواسعة يقول لمراقد الجيوش وليقب من
الغاب على الاعداء واخذ اموالهم الى العبد الغايات
وكل مكارم الاخلاق صارت   اليه همتى وبه اكتسابى
طال عليه تعداد الفضايل فاجملها فى هذا البيت بان قال كل خلق
كريم وفعل جميل احبته همتى واكتسبنى اياه   وقد طوفت فى الافاق حتى
رضيت من الغنيمة بالاياب   فملت لاياتى الا للتكثير يقوله
طوفت اى اكثرت من التطواف فى الافاق حتى شق على ذلك

وحتى صار

وحتى صار رجوعى الى اهلى خائبا غنيمة لى ولهم ومثل من الامثال يلبث لله
للراجع من السفر خير بارد فى اهل ومال فقال

أَبَعْدَ الحَرْثِ المَلِكِ بنِ عَمْرٍو وَبَعْدَ الخَيْرِ حُجْرٍ ذِي القِبَابِ

رجع الى الافتخار وذكر اباه واجداده وذكر بانهم ملوك بان جعل
لهم قبابا والقبة من ادم ولا تكون الا للملك فيقول هولاء وغيرهم
ملكهم بادوا وانقرضوا فاى عيش يطيب لى بعدهم قال الوزير ابو بكر
وهذا البيت يتضمن كان الشعر فيه ارجى من صروف الدهر لينا
بعد ان فعلت بالحرث وماذكر بعده ما فعلت والخير مخفف من
الخير مثل داو جيد امنه ارجى من صروف الدهر لينا

ولم تغفل عن الصم الهضاب القنن النسيلة المعمة والهضاب
جمع هضبة وهى الصخرة الراسية الضخمة يقول بان الصروف
ادركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها انما والهضاب مثل من
الشم واعلم انى عما قليل سانشب فى شبا ظفر وناب الشبا الحد
وشبا كل شى حده والواحدة الشباة قال الوزير ابو بكر قوله سانشب
اى سيعلق على امر لا يفلح له ولا انفكاك منه واراد ظفر المنية ونابها

كَلَا بِي حُجْرٍ وَجَدِّي وَلَا أَنِّي قَبِلَا بِالكُلَابِ قال الوزير ابو بكر
تقلد البيت سائب والقوس المنبه والاموال كلا ابنا ابي حجر
وجدي حجر القصيد ولما اشتد بها من وصف الموت وقيل الكلاب
عمر شرحبيل بن عمرو انشأ الله تعالى وقال ايضا ابلغ سعد بن الضباب
وسعد هذا اخو امرئ القيس وذلك ان ام سعد كانت تحت حجر ابي
امرئ القيس فطلقها وهي حامل لم يعلم ثم تزوجها الضباب فولدت سعدا
على فراشه فلحق به نسبه وسقط نسبه الى حجر قال الوزير ابو بكر وهذا
يدل على ان العرب كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب ان
يروى سعد ضباب بفتح الضاد فهكذا وجدته في نسخة قوبلت
مكتبا الي علي وقال ايضا لعمرك ما قلبي الى اهله بحر ولا مقصر يوما
فياتيني بقر لعمرك قسم اختلف فيه فقيل معناه وحقك وقيل
وعيشك وقيل وحياتك قال الوزير ابو بكر وقوله ما قلبي الى اهله بحر يقال
للرجل اذا نزلت به مصيبة فلم يصبر عليها اما وجد فلان حرا فيقول
ان قلبه لم يكن في الجزع حرا اي لم يصبر وهذا نظر الى الطائي حيث
يقول الصبر اجمل غير ان تلذذا في الحب احرى ان يكون جميلا قوله

مقصر اي زائل

مقصراي ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فباتني تراعى لم استطع العبر
عنهم فاستمر والقرن الاستقرار ألا إنما الدهر ليالٍ وأعصر
وليس على شيء قويم بمستمر قال الوزير ابو بكر الدهر الابد والعصر العشي
والعصران الليل والنهار معنى البيت ان الدهر يختلف في نفسه وبنيه
بضيا، وظلام فكلما لا يثبت ضياؤه ولا ظلامه بل يصبح كل واحد كذا
لا يدوم فيه خير ولا شر والصحة فيهما تعقبهما السقم والاجتماع يعقبه
الفراق وهذا اشارة الى الفرقة والاغتراب والقويم المستقيم والمستمر
الدايم وتقديره وليس بمستمر الدهر على الافاتر بل يحيلها الى غيرها
ومن الناس من يروى البيت الا انما الاينا لبال
ليالٍ بذاتِ الطلحِ عندَ محجرٍ احبُّ الينا من ليالٍ على اقر
ذات الطلح ارض فيها شجر الطلح وهو شجر ام غيلان وقال الوزير ابو بكر
ومحجر موضع ببلاد طى او قريب منه وهو بفتح الجيم ومنها البيت الذي يليه
أغادي الصَّبوحَ عندَ هرٍّ وفرتنا ولِيدًا وهل أفنى شبابي غيرَ هِرّ
الصبوح شرب الغداة والقيل شرب نصف النهار والغبوق شرب
العشي قال الوزير ابو بكر يبين لما كانت ليالى محجر احب اليه من ليالي

ان يقول اغادي الصبوح اي فيما كان يغادي الصبوح عندهن

وهو اللتي ان فتى شبابه   اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة

معتقة مما تجي به التجر   قال الوزير ابو بكر المدامة الخمر سميت

بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل قال وقال غيره الذي اطيل حبسها

في دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار والتجار جمع تجر وهم باعة

الخمر معنى البيت انه شبه طعم ريق فيها بطعم الخمر وتقاربه اذا ذقت ريق

فيها قلت هذا طعم مدامة عتقه جلبها التجار والها فيه يعود على ما

هما نعجتان من نعاج تبالة   لدى جوذرين او كبعض دمى هكر

النعجة ههنا البقرة الوحشية وتبالة مكان بالغور الوحش والجوذر

ولد البقرة والدمى جمع دمية وهي الصورة قال الوزير ابو بكر وقوله

هما اراد هرا وفرتنا شبههما بنعجتين حانيتين على طفليهما واحسن

ما يكون عيونهما اذا رمقت بها الاولاد وليس يقع التشبيه منهما الا في

العيون وقوله او كبعض دمى هكر اراد في حسن الصور وبعض ههنا

زايدة وانما اراد او كدمى هكر وبعض قد تقع زايدة كما قال ويجترم

بعض النفوس حمامها   اذا قامتا تضوع المسك منهما

بدا مجم

براٸحة من اللطائم والقطر مفنوع نحرك دفاح واللطائم عير المسك
والقطر العود وصفها بالرنا هيبر والتطيب فاذا تحركنا الاهم ببوع
المسك براٸحة منفنات المهنا كل طيب نافذ بالاللطائم من العود والعنبر
وغير ذلك وبرد به البيت لنسيم القباحات بريح من القطر
كأنّ التجار اصعدوا بسبائه من الخص حتى انزلوها على يسر
اصعد واى ذهبوا بقال صعد في الجبل واصعد في الارض
والسبئة الخمر التي اشتريت نخلت وقال الوزير ابو بكر قال ابو عبيد
الخص بلد جيد الخمر بالشام ويسر بلد كان بسكنا امرؤ القيس معنى
البيت انه وصف الخمر ونسبها الى مكانها وذكر جلب التجار لها حتى
اتوه بها على بعد دارها فلما استغابوا لصبّ في الشيخ نصفه
وشجّت بماء غير طرق ولا كدر استطابوا اخذوا الطيب للماء
واعذبه والصحن قدح شبه العس العظيم وشجت مولبت والطرق
الماء الذي قد بالت فيه الابل معنى البيت انه وصف قوة الخمر
وفضاعتها وانها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها وذلك
انه حرفقال صب من الخمر الى نصفها ثم حل الماء فلما انتصف

حتى امتلأت الكاس بماء سحابٍ ذل عن متن صخرةٍ

الى بطنِ اخرى طيبٍ ماؤها خصرِ يعنى الماء الذى زجبت فيه فقال

بماء سحاب نزل عن صخرة ودل عنه الى صخرة مثله فلم يلبس بالارض كالعالق

به من ترابها شيء وهو طيب طاهر يكون من الماء المتسلسل والطيب فى المكون

من المياه ما كان على الرضراض فكيف اذا كان على الصخر لا يمس

الارض ثم شرط انه خصر وهو البارد وقال الوزير ابو بكر ولو تسيع فى

وصف الماء احسن من هذا البيت لعمرك ما انى ضنَّنى دسط حبرٍ

وَاَقوالُها الّا التخيلة والسكرِ الاقوال الملوك والتخيلة الخيلاء

وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل ان يكون السكر من

الخمر وهذه الغترفى الكانى من السكر ضد الوا. فقلها اليها منه

البيت انه يقول الذها ستهوت به عند هم حتى خنقوا على

وخذلونى عند حاجتى اليهم تكبرهم عليهم واستغانى بهم عند سكرى

من الشراب وقلة التجربة وغرّ الشقا السَّبين فلم ينجى الجرليانى

نومٌ ذالكم عبُّر فقال جرع الفصيل واجرى اذا شق لسانه

واشد لئلا يرضع يقول ومما اضرّنى عندهم سو الحلد واستحكام

الشفاعل

الشقاء علي اذا كنت اذكرهم بالسوء واقابلهم بما يكرهون من القول
فليتني كان لساني محبوسا او مقطوعا لعمرك يا سعد بخلة آثم
ولا نأنأ يوم الحفائظ ولا حصر الخلة الصداقة والمودة ويقال
للرجل هو خلي وخليلي والحفائظ الغضب والنأنأ الضعيف المقصر
في الامر والحصر الضيق الصدر عن تحمل امر يقول ما الخلة سعد
بخلة آثم ولا ضعيف يوم الغضب ولا نفر في الحرب والفرار والمحصول
من هذا البيت ان ود سعد صادق بنفره له
لعمري لقوم قد نرى في ديارهم مرابط للامهار والعكر الدثر
قال الوزير ابو بكر قال الخليل العكر فوق خمسمائة من الابل والقطعة
عكرة والدثر يوصف ان هذا الحي حين غزوا غني فقرهم بالخليل يعني
بالابل وهي انفس المال احب الينا من اناس بقنة يروح على
آثارهم شاء النمر القنة راس الجبل والبيت معلق بما قبله فلحب
خير قوم تقدره القوم الاعزة الاغنياء احب الينا من اناس لا مال
لهم الا الشاء وهو شر المال عندهم ولا خيل لهم فيحتمون بها من عدوهم
ولذلك تحصنوا بقنان الجبال هربا من الغارات ومع ذلك فان

عندك من وصل بلغوا الى نزول واستحرام عثارين فقطعى

قلبنا من وصالك والاقامة عندك قال الوزير ابو بكر وبناس مجزوم

على جواب الاستفهام ابنغي لنا ان الغريمة راحة من الشك ذي

المخلوجة المتلبس ابنغي لنا اى يلبغي ما في نفسك من وصل

او قطيعة والابانة بالقطيعة والعزم راحة فكيف بالوصل ومن

هذا قيل وعل صريح او ياس مريح وقوله من الشك ذى المخلوجة

عزم راحة من الشك ذى الالتباس والاختلاط قال الوزير ابو بكر

وتفسير المخلوجة الامر تختلج فيه ولا يجتمع فيه على شىء ويقال فيه امر الامر

مخلوجة كاني ورحلي فوق احقب فارح لنزيه ادماء بزيان موحش

الرحل السرج والاحقب الحمار الابيض الحقوين والقادى والضامر البطن

ويقال الذى يطوى البلاد نشاطا وقوة موحش متفزع القلب يقال

اوحش القلب فزعا اذا هيبه ويقال الوجس الصوت الخفي الموجس

المستمع له يقول كانى بركوب هذه الناقة انما اركب فحما حمارا وحشيا فارح

وهو الذي قد تناهى في قوته او ثورا وحشيا قد انس فزعا قال الوزير ابو بكر

فاذا كانت كذلك تحملك بشامرتها وقطعها للارض

تبلغ بلا

تَمَشّى قَلِيلاً ثُمَّ اَحْنى ظُلُوفَهُ ... يُثِيرُ التُّرَابَ عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنِسِ

تمشى اى دخل فى العشاء وهو اول الليل كانه يعنى رعى قليلا من اول الليل بمقدار ما يتعشى ثم انحنى اى اعتمد بظلوفه اى بحوافره يثير التراب اى يحفره ويرفعه ليباشر برد ثراه ويتخذه مربضا يبيض فيه ومكنسا يكنس فيه والمكنس الموضع الذى تاوى اليه الظباء

يُهِيلُ وَيُذْرِي تُرْبَهَا وَيُثِيرُهُ ... اِثَارَةَ نَبَّاثِ الهَوَاجِرِ مُخْمِسِ

يهيل يفرق التراب فى الهاجرة ليباشر ابله برد الثرى فليكن عطشها الثرى مخمس ترد ابله الخمس وروى عن روبة بن العجاج انه كان يقول عن ابيه ما وصف الثور الوحشى باحسن من هذا الوصف فى هذا البيت

وَبَاتَ اِلَى اَرْطَاةِ حِقْفٍ كَاَنَّهَا ... اِذَا اَلْثَقَتْهَا غَبْيَةٌ بَيْتُ مُعْرِسِ

الارطاة شجر الحقف من الرمل ما اعوج والثقتها ندتها وبلتها واللثق الندى الغبية الدفعة من المطر والمعرس البانى باهله قال الوزير ابو بكر يقول اذا اصابت دفعة من بيت المعرس باهله ومثله لذى الرمة

اذا استهلت عليه غبية ارجت مرابض العين حتى يارج الخشب كانما بيت عطار يضمنه لطائم المسك يحويها وتنتهب وانا ابو يوسف ابلذوا

الصدا الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعفا درس واستعير هنا لم
تردعوا قال الوزير ابو بكر يحتمل ما اعليه والاحسن فيه ان يكون
اخبارا كانه لما وقف عليها وخاطبها ولم تجاوبه اخبر فقال صم صداها اي
لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل ان يكون الصدى الصوت الذي يجيبك
من الجبل ونحوه فيقول ليس لها احد يتكلم فتجيبه الصدى

فقولا لدودان عبيد العصا   ما غركم بالاسد الباسل

دودان قبيلة من بني اسد ابن خزيمة بن مدركة الباسل الشجاع
قال الوزير ابو بكر يروى عبيد العصا بالخفض وبالنصب من نصبه
جعله نداء اي يا اهل الذل او على الذم قال الوزير ابو بكر وعنى عبيد العصا
انكم تقادون لاهل الغرب والاذلال وهذا ماخوذ من المثل العبد يقرع
بالعصا قال الوزير ابو بكر بنو دودان قبيلة من بني اسد وكانت بنو اسد
قتلت حجرا ابا امرئ القيس وعنى بالاسد الباسل اباه فتهددهم بان قال ما
غركم بمن يثأر فيه كيف اجترأتم عليه وكيف ترون معاقبتي لكم عن ذلك

قد قرت العينان من مالك   ومن بني عمرو ومن كاهل

مالك وكاهل وعمرو احياء من بني اسد يريد انه قرت عيناه من قتله

منهم واخذ

ثم واخذ ثاره منهم وَمِنْ بَنِي غَنْمِ بْنِ دُودَانَ إِذْ نَقْذِفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ

دودان كما تقدم من اسد وغنم بن دودان اى قربت العينان من

قتل بني غنم وقوله اذ نقذف اعلاهم على السافل يريد اذ ننكسهم عند

الصراع فيرمي بهم من علو الى سافل نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً

كَرَّكَ لَامَيْنِ عَلَى نَابِلِ قوله سلكى اى طعنا مستويا وقيل السلكى على

القصد اما وجهك والمخلوجة المعوجة عن يمين وشمال وقيل عن ناحية

اليمين وناحية الشمال وقوله كرك لامين وهما السهمان عن يرمي فيقال

اذا لقيتهما لم يقعا مستويين وربما استوى احدهما وتعوج الآخر ويقال

سهم لام اذا كان عليه ريش قال الوزير ابو بكر وتعايا الاصمعي من ابا

عمرو وقال كنت اسال منذ ثلثين سنة عن هذا البيت فلم اجد احدا

يعلمه حتى رايت اعرابيا بالبادية مسلمة عنه ففسره لي وقال التوليج هذا تفسير

عمتي وكانت معنى بني ادم قالت سالت امرأ القيس وهو يشرب مع علقمة

بن عبدة ما معنى قولك كرك لامين قال مررت بنابل وصاحبه

يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رايت اسرع منه فشبهت به وقال الفقيه

انما هو كرك لامين اى تكرير كلام يعني قول النابل للرامي رد رد اذا رمى

ولستُ بذي رَثْيَةٍ إمَّرٍ إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أصْحَبا الرثية وجع

يأخذ في الركبتين والإمر الضعيف من الرجال وبقي أصحب الرجل

إذا انقاد ويقول لست بمغلوب على أمري إذا دعيت الى أمر أكرهه انقدت

الى ذلك بل أنا عزيز منيع الجانب وقالت بنفسي شبابٌ له

ولِمَّتُهُ قبل أن يَشْجُبا اللمة من الشعر ما ألم بالمنكبين قوله يشجب يهلك

يهلك يقال شجب الرجل يشجب شجبا إذا هلك فلذلك فدت شبابه شفقة

عليه وتحسرت عليه وإذ هي سوداء مثل الجناح تُغَشِّي المَطانبَ والمنكبا

المطانب حيث المطنب حبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طنب الخباء

وقال يهجو البراجم من بني تميم ويربوعا ودارما **وقال أيضا**

ألا قبّح الله البراجم كلها وجدّع يربوعا وعفّر دارما البراجم خمسة

إخوة الظليم وكلفة وغالب وعمرو وقيس بنو حنظلة وهؤلاء الخمسة

من أم واحدة ولهم إخوة لأبيهم والجدع قطع الأنف دعا عليهما بقطع

أنوفهما ولم يرد قطعهما على الحقيقة وإنما أراد أذلهما الله كما قال

أنف العزيز بقطع العز يجدع وكذلك قوله عفّر دارما أي [illegible] الله

وألصقها بالعفر والتراب وآثر بالملحاة آل مجاشع رقاب إماء يقتنين المفارما

مال الوزير ابو

قال الوزير ابو بكر ديروى بالمرأة الملحاة مفعلة من لحاه اذا لامه يقنين
يتخذن ما يتضيفن به ويقال عباب المتاع والطيب اذا هيأه والمقارم
الخرق يقول اختص الله المجالس من الملامة بابغضها لحد كلامهم مسبلة
ومفتوبة باب اماثلي اللئم ولم يقنعوهم ان حجالهم رباب نساء حتى
حبلهن اما وذلك ابلغ في الذل والدناءة ثم اكد دناءة من شبهم
بهن بان حبلهن يتخذن ما يتضيفن به ولا يصنع هذا الا القوام
العوام لكثرة ما يفعل بهن والفعل منه استفرمت المرأة ومنه باب المستفرمة
بعجم الزبيب فما ذا تلوا عن ربهم وربيبهم ولا اذنوا جارا انيظعن سالما
ربهم سيدهم وما لكهم يعني شرحبيل بن عمرو والربيب المربوب
في نحورهم وكان له استرضاع فيهم وقوله ولا اذنوا اي لم يعلموه بخذلانهم
فليستشعر الحذر من عدوه بل فروا وانهزموا وقتل شرحبيل هو
في يوم الكلاب الاول قتله ابو حنش وسبب ذلك ان اخاه
سلمة كان مضعفا عليه مخبخا له وكانت معه بنو تغلب والنمر بن قاسط
وسعد بن زيد مناة وكان شرحبيل بكر بن وائل حنظلة ابن مالك
وبنو اسد وطوايف من بني عمرو بن تميم وكان سلمة قد جعل

في راس مرحبل حبلا تخذ لته طوايف طوايف من بني تميم وقتله
ابو حنش التغلبي   وما فعلوا فعل العوير وجاره   لدى باب هند اذ تجرد قائما
العوير بن شجنة الثاني هو احد من اجار امرء القيس وقوله اذ تجرد قائما
يريد اذ جد في نصرته والدفع عنه والجار هيهنا امرء القيس يقال تجرد فلان
لهذا الامر اذا قام به وتفرد بقضائه وقال ابنه حين بلغه ان بني اسد قتلوا اباه
والله لا يذهب شيخي باطلا   حتى ابير مالكا وكاهلا   قال الوزير ابو بكر
يريد انه لا يذهب دم شيخه باطلا اي لا يذهب دمه هدرا وقوله حتى ابير
اي اهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بني اسد وبنو اسد قتلت اباه
خير معد حسبا ونائلا   القاتلين الملك الحلاحلا   الحلاحل السيد الشريف
ويقال الزكي الرضي يعني اباه وخير معد رد على مالك وكاهل ولا يجوز
ان يكون ردا على شيخي لان ابا امرء القيس من كندة وكندة من اليمن
فيريد انه لا يقتل بابيه الا اشراف معد وخيرهم ليكونوا اشفاء من ثاره
يا لهف هند اذ خطئن كاهلا   نحن جلبنا القرح القوافلا
هند اخت امرء القيس وخطئن يعني اخطان واكثر ما يستعمل خطين
في الاثم يقال خطا الرجل اذا اثم والقرح المهل والقوافل الضامرة من الخيل

وبنو ابا

يقول لما اشتد اسف هند اذا اختلطت الخيل تاتي ابيها وكان الذي

ولي قتله بنو كاهل من بني اسد وقال ابن السيرافي هند زوج حجر ابي

امرء القيس وقوله لحظين يعني الخيل وهو يريد فرسا فيما اي خيله ان اخطا

بني كاهل من بني اسد بن خزام بطلبه ثار حجر ابيه عندهم واصاب

بني كنانة وربما كان بريدهم فلذلك قال ذكر جرم بني ابيهم

يحملنا والاسل النواهلا مستفرمات بالحصى جوافلا الاسل الرماح

والنواهل العطاش ومستفرمات يعني الخيل انما تقطر الحصى تبالغ

المفروج وهو مكان الاستغرام وروي الاصمعي مستفرمات وفسره

فقال اراد انها تثير الحصى بجوازها من شدة الجري حتى يرتفع الى افخاذها

والجوافل السراع يقال جفل اذا اسرع ليستنفر يعني يتقدم ويوصف كان اذا امر

الخيل يلحق اربابها ويتقدمها يصف اجتهادها في الحرب وقال بلاح

عمرو بن شحنة قال ايضا ان بني عوف ابتنوا حسبا

ضيعه الدخللون اذ غدروا الدخلل والدخلل والدخيل الذي

يداخل الرجل في امره ويصاحبه عليه وقد الخاصه قال الوزير ابو بكر

ان بني عوف ابتنوا حسبا اجاد قم لي وزعم عني وفيتح ذلك الحسب

واذا انبت ببلدة ودعتها ولا انيم بغير دار مقام قال الوزير

ابو بكر الناس يغلطون فى رواية هذا البيت فيرونه بضم الهمزة

ولا يجوز ذلك لان فعله رباعى يقال اذاه يؤذيه ايذاء واذاوة

الى مالم يسم فاعله قيل فيه اوذى كما قال جل ثناؤه فاذا اوذى

فى الله وقال الله تعالى واوذوا حتى اتيهم نصرنا وانما الرواية

فى هذا البيت اذيت بفتح الهمزة وفعله اذى يأذى اذا اذا تاذى

فهو اذ على وزن عم وهذا عن ابى على وانشد البيت بقول

اذا اصابنى مكروه فى بلدة رحلت عنها وودعت اهلها

ولم ادعها دار مقام وانا نازل البطل الكريه نزاله واذا

انا اضل لا تطيش سهام انا نازل اى ادعوه للنزول ويدعونى

اليه فينزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال القتال وقوله الكريه

معناه المكروه يريد نازل البطل الذى يكره مقاتلته لجرأته وشجاعته

وقوله واذا انا اضل اى ارمى وقوله لا تطيش سهام اى لا تجاوز

الغرض قال الوزير ابو بكر وهذا مثل اى اذا قلت اصبت مقاصد

القوم ولم اخطا فى راى اشير به وقال ايضا قال الوزير ابو بكر

قال الامير

قال الاصمعي امرؤ القيس لا يقول مثل هذا واحسبه للحطيئة ووجدت

في بعض الاخبار ان بني نبهان لم يقلدوا علي صرف ابل امرء القيس

واخذت منهم رواحله التي كانوا ركوبها في رد الابل زايدا الي الابل

استحيوا من ذلك وهبوه معزا بدل الابل الماخوذة وقال ايضا

اذا ما لم تكن ابل فمعزى كان قرون جلتها العصي الجلة المسان

يقال بعير جليل اي مسان الواحد جليل يقول ان لم يستطع على

رد الابل فهذه المعزى مثل غنما وان لم يبلغ مبلغها

وجادلها الربيع بواقصات فآرام وجادلها الولي جادلك

يطرجود وهو العزير واقصات وآرام موضعان والولي المطر

الذي ياتي بعد المطر وقالوا انه اول شي في سولته واذا

كان المطر فهذين العنابين فصل الربيع وفصل الربيع ا

وسنت اذا مشت حوالبها ارنت كان الحي صبحهم نعي

مشت مسحت حوالبها بالكف لتنزل اللبن ومقوله رنت صاحت

والارنان صوت من الصياح واكثر ما استعمل في البكاء والحوالب

جمع حالب وهو عرق السرة يدر اللبن في الضرع فيحتمل ان يكون

الصوت للسحب الذى يقع فى الاناء من اللبن فيقول السحب فيها كاصوات

نوم صحتهم قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون الرثد المغرى

فتوسع اهلها اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري الاقط شى

مثل الجبن يتخذ من اللبن الحنيف يقول هى توام اهلها ويكفى من الغناء

يشبع الانسان ويرويه قال الوزير ابو بكر وهذا البيت انكر الاصمعى

ان يكون الشعر لامرئ القيس لانه قد ذكر عن نفسه انه لا يفتقر الا على

المعمول على الملك وذا الامر قال ابو عمرو بن العلا وكان امرؤ القيس

ملا لابى الشعر يلقى التوام المشكرى فقال ان كنت شاعرا فلط انصاف

ما اقول واجزها فقال امرؤ القيس احار ترى بريقا هب وهنا

كنار مجوس تسعر استعارا فقال التوام الرمن الموهن ساعة

ماضية من الليل واوهن الرجل صار فى تلك الساعة تسعر تتقد

قال الوزير ابو بكر صغر برقا على جهة التعظيم كما قال ذو بهيمة تصغر

منها الابل وشبهه لمعانه بنار المجوس لانها الحد فى اشد النيران

انفاد ابو حنيفة خص نار المجوس واراد بها النار التى تكون فى دير

الشاء وذلك انه يوقد وهما فى ذلك الوقت ولهم حولها اصوات وزمزمة

فرزن واراد

مزنه اراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوأم

أرقت له ونام ابو شريح اذا ما قلت قد هدأ استطارا ارقت سهرت

وهدأ سكن واستطار انتشر والمعنى يقول سهرت لهذا البرق انظر

اين يكون صوب مطره ونام ابو شريح من ذلك وصف نفسه

بالصبر والحزم وقلة النوم فقال التوأم كأن هزيزه بوراء غيب

عشار وله لاقت عشارا قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي ذكر البرق

واضمر الرعد لانه انما يذكر من اجله وقوله بوراء غيب اى بحيث لا اراه

والهزيز الصوت والعشار النوق القريبة العهد بالنتاج والوله

التي فقدت اولادها شبه صوت الرعد باصوات النوق فقال التوأم

فلما ان دنا لقفا اضاخ وهت اعجاز ريقه فحارا قفا خلف

اضاخ موضع وهت استرخت اعجازه فسال سيلا شديدا ودلت فيا.

واستدار عليه كالمتحير فقال التوأم فلم يترك بذات السر ظبيا

ولم يترك بجلهتها حمارا السر موضع والجلهة ناحية الوادى

التى تستقبلك يقول لم يترك هذا السيل ظبيا بذات السر ولا حمارا

الا غرقه او انفاه عن موضعه قال الوزير ابو بكر قال ابو عمرو فما ادرى

سنبك الحافر مقدمه حامياه عن يمينه وشماله وباطنه نسوره ومؤخره البته

مِن كُلِّ مانُورٍ يَشُدُّ صِفادَهُ ... صَقْرٌ إذا لاقى الكتيبةَ حامِ

رِ مُجتلٍ لا يَستجيبُ لدعوةٍ ... حتى تزولَ شوامخُ الأعلامِ

بالعارِ والذُّلِّ المُبينِ إذا رأى ... بيضَ السُّيوفِ تسوقُ كلَّ هُمامِ

يَدَيَّ لغرا اذا انهُ لم تخبرِه ... بين القصارِ بمبدعٍ مِقدامِ

بيضٌ إذا لاقت حديدًا صمّمت ... كالبرقِ تحتَ ظلالِ كلِّ غمامِ

لبثوا كبيرًا حين يشتجرُ القنا ... والخيلُ تضبرُ تحتَ كلِّ قتامِ

نكحت كأنكَ من معاشرِ خانةٍ ... سُلُحٍ إذا حضرَ القتالُ لئامِ

تدعُ الكماةَ إذا قولكَ امرؤٌ ... من وائلٍ نجبٍ غيرِ جدٍّ كرامِ

من صُلبِ خندفَ بابنا أعراقُهُ ... نجلت به بيضاءُ ذاتُ تمامِ

ومرنّحٍ تنبو الأسنّةُ شُرَّعًا ... كالجمرِ غيرِ مقابلِ الأعمامِ

الجمر الجدي : والجمر العناق اذا استكرشا وجمعا الماء والتجرز ذلك ما بين الاربعين يوما الى الشهرين والمقابل الذي ابواه من قبيلة واحدة فقال الحرث بن هشام

يعتذر من فراره

الله يعلم ما تركت قتالهم ... حتى علوا فرسي بأشقر مزبد

وَعَلِمْتُ انّي ان اقاتل واحدًا ... اُقتَلْ ولا يَضرُرْ عَدُوّي مَشهَدي

فَصَدَدْتُ عَنهُمْ وَالاَحِبَّةُ فيهِمُ ... طَمَعًا لَهُمْ بِعِقابِ يَوْمٍ مُفسِدِ

وقال حسان ايضا

اَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الجَديدَ التَّكَلُّما ... بِمَدْفَعِ اَشْداخٍ فَبُرْقَةِ اَظْلَما

هذه مواضع واشداخ واد مدفعه مجرى سيوله

اَبى رَسْمُ دارِ الحَيِّ اَنْ يَتَكَلَّما ... وَهَلْ يَنْطِقُ المَعْروفَ مَنْ كانَ اَبْكَما

بِقاعِ نَقيعِ الجِزْعِ مِنْ بَطْنِ يَلْبَنٍ ... تَحَمَّلَ مِنْهُ اَهْلُهُ فَتَتَهَّما

صادوا الى ارض تهامه وتركوه

دِيارٌ لِشَعْثاءِ الفُؤادِ وَتِرْبِها ... لَيالِيَ تَحْتَلُّ المَراضَ فَتَغْلَما

وَاِذْ هِيَ حَوْراءُ المَدامِعِ تَرْتَعي ... بِمُنْدَفَعِ الوادي اَراكًا مُنَظَّما

المنظم المنسوق نباته

اَقامَتْ بِهِ بِالصَّيْفِ حَتّى بَدا لَها ... نَشاصٌ اِذا هَبَّتْ لَهُ الرّيحُ اَرْزَما

النشاص السحاب ينشا في عرض السما منتصبا ارزامه رعده

فَلَمّا دَنَتْ اَعْضادُهُ وَدَنا لَهُ ... مِنَ الاَرْضِ دانٍ جَوْزُهُ فَتَحَمَّما

ويروى فلما دنا من اعضاده ودنا له اعضاده نواحيه يريد انه اجتمع ورجع بعضه الى

ضعف عزاء غالب بالمنا الدانى القتال والسيف من شئله وبركه معظمه وصدره والاكظم

المسلى والاسم الاسود

فان تك ليلى قد ابكت ديارها وضنت بحاجات الفؤاد المتيم

وهمت بصرم الحبل بعد وصالنا واصغت لقول الكاشح المتزعم

فما حبلنا بالرث عندى ولا الذى بغيره ناى ولو لم تكلم

وما حبها لو كلمتنى بوصله ولو صدم الحالان بالمتصادم

لعمر ابيك الخير ما ضاع سركم لدى فتجزينى بعدوى وتصرم

ولا جمعت ذرعا بالمواد ضمنه ولا كظ صدرى بالحديث المكتم

ولا كان مما كان مما تقولوا على وشوا غير ظن مرجم

الظنون غير اليقين

فان كنت لما تخبرى فاسألى ذوى العلم عنا كى تنبى فتعلمى

متى تسألى عنا تنبى باننا كرام وانا اهل عز مقدم

وانا غداة ابن صفوان مالك نمير فناء منها لم يوصم

لم يعب والوصم العيب

لعمرك ما المعتر يأتى بلادنا لنمنعه بالضايع المتهضم

ولا ضيفنا عند القرى بمدفع   وما جارنا في النائبات بمسلم

ولا السيد الجبار حين يريدنا   بكيد على أرماحنا بمحرّم

نبيح حمى ذي العز حين نكيده   ونحمي حمانا بالوشيج المقوّم

ونحن إذا لم يبرم الناس أمره   نكون على أمر من الحق مبرم

ولو وزنت رضوى بحلم سراتنا   لمال برضوى حلمنا ويرمرم

ويروى ويلملم جبل

ونحن إذا ما الحرب حل صرارها   وجادت على الحلاب بالمور والدم

شبه الحرب بالناقة إذا حل صرارها فحلبوها درت فكذلك الحرب إذا هيجت هاجت

ولم يرج إلا كل أروع ماجد   شديد القوى ذي عزة وتكرم

نكون زمام القائدين إلى الوغى   إذا الفشل الرعديد لم يتقدم

فنحن كذا في الدهر ما هبت الصبا   نعود على جهالهم بالتحلم

فلو فهموا أو وفقوا رشد أمرهم   لعدنا عليهم بعد بؤسى بأنعم

وإنا إذا ما الأفق أمسى كأنما   على جانبيه مسبلا لون عندم

أراد احمرار الأفق في الجدب

إذا الأفق الغربي أمسى كأنه   ارجوان واستطلت عرينا

لنطعم في المشتى ونطعن بالقنا   اذا الحرب عادت كالجحيم المضرم

وتلقى لدى ابياتنا حين نجتدى   مجالس فيها كل كهل معمم

نجتدى يطلب ما عندنا والجدى العطا

جدوت الرجل اذا سالته وجدته اذا اعطيته وهو اضد

جدوت اناسا موسعين تلبدا   الى الله فاجدوه اذا كنت جاديا

ودفع عماد البيت يستر عرضه   من الذم ميمون النقيبة خضرم

نقيبة الرجل رايه وحزمه والخضرم الجواد

جواد على العلات رحب فناؤه   متى يبتذل المعروف لم يتجهم

ضروب باعجاز القداح اذا شتا   سريع الى داع الهياج مصمم

بريانه   ميسر والميسر كان عندهم مكارم افعالهم

اتتم طويل الساعدين سميدع   معيد قراع الدارعين مكلم

مكلم مجرح

وقال حسان يرد في يوم احد يرد على ابن عبد الله بن الزبعري السهمي في قصيدته التي قال فيها ليت اشياخي ببدر شهدوا   جزع الخزرج من وقع الاسل وقال حسان في يوم احد

ذهبت بابن الزبعرى وقعة   كان منا الفضل فيها لو عدل

وَلَقَدْ نِلْتُمْ وَنِلْنَا مِنْكُمُ ... وَكَذَاكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا دُوَل

إِذْ شَدَدْنَا شَدَّةً صَادِقَةً ... فَأَجَأْنَاكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

أجأناكم ألجأناكم وأشأناكم بمعنى واحد

إِذْ تُوَلُّونَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ... هُرَّبًا فِي الشِّعْبِ أَشْبَاهَ الرَّسَل

الرسل القطيع من الابل يرسل الى الماء خمسا خمسا

نَضَعُ الْخَطِّيَّ فِي أَكْتَافِهِمْ ... حَيْثُ نَهْوَى عَلَلًا بَعْدَ نَهَلْ

فَسَدَحْنَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ ... مِنْكُمُ سَبْعِينَ غَيْرَ الْمُنْتَحَلْ

يقول لا ننتحل قول الباطل لكن نقول الحق وسدحنا ذبحنا والمسدوح المصروع

وَأَسَرْنَا مِنْكُمُ أَعْدَادَكُمْ ... فَانْصَرَفْتُمْ مِثْلَ إِفْلَاتِ الْحَجَلْ

الحجل من جنس الطير وهو صغار يقول انهزمتم كما تفلت الحجل من الشرك فلا تلوي على شيء

نُحْرِجُ الْأَكْدَرَ مِنْ أَسْتَاهِكُمْ ... مِثْلَ ذَرْقِ النِّيبِ أَكَّالِ الْعَصَلْ

النيب من الابل والعصل الحمض فاذا رعته ثلطت

لَمْ تَكُونُوا بِبَنِي هَاشِمٍ ... غَيْرَ أَنْ ذَلُّوا بِجَهْدٍ وَفَشَلْ

ضَاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إِذْ نَجْزَعُهُ ... وَمَلَأْنَا الْفَرْطَ مِنْكُمْ وَالرَّجَلْ

الشعب الطريق النافذ بين الجبلين نقطعه والفرط نشوز الأرض وآكامها والرجل جمع راجل

الندبم وخففت بالقوم للشوه النواء

وقال حسان

عرفت ديار زينب بالكثيب ... كخط الوحي في الورق القشيب

تعاورها الرياح وكل جون ... من الوسمي منهمر سكوب

فأمسى رسمها خلقا وأمست ... يبابا بعد ساكنها الحبيب

فدع عنك التذكر كل يوم ... ورد حرارة الصدر الكئيب

وخبر بالذي لا عيب فيه ... بصدق غير إخبار الكذوب

بما صنع المليك غداة بدر ... لنا في المشركين من النصيب

غداة كأن جمعهم حراء ... بدت أركانه جنح الغروب

فلاقيناهم منا بجمع ... كأسد الغاب من مرد وشيب

إمام محمد قد آزروه ... على الأعداء في رهج الحروب

بأيديهم صوارم مرهفات ... وكل مجرب خاظي الكعوب

الخاظي الممتلي اراد كل رمح ممتلي الانابيب غليظها

بنو الأوس الغطارف آزرتها ... بنو النجار في الدين الصليب

اراد على الدين فاقام صفة مقام صفة الموازرة المعاونة يقال منه آزرته ووازرته

فغادرنا أبا جهل صريعا   وعتبة قد تركنا بالجبوب

ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف والجبوب الحجارة

وشيبة قد تركنا في رجال   ذوي حسب إذا انتسبوا حسيب

شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف

يناديهم رسول الله لما   قذفناهم كباكب في القليب

كباكب جماعات واحدها كبكبة

ألم تجدوا حديثي كان حقا   وأمر الله يأخذ بالقلوب

فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا   صدقت وكنت ذا رأي مصيب

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعد قريشا اليها فوفا النبي صلعم
فأتاها ولم تأت قريش

أقمنا على الرس النزيع لياليا   بأرعن جرار عريض المبارك

ويروى الزوع والرس البئر الزوع القريبة الماء التي تخرج دلوها بعقال او عنان

لكل كميت جوزه نصف خلقه   وقب طوال مشرفات الحوارك

واراد كبد عظيم الجفرة وهما جنبا

اراد حمارا او المصرخ الكثير النهاق والنشاط الذي ينشط من بلد الى بلد يعني مضاع عن مصدع المالك

فانهبتنا نيابح بعبوب ... لم يدلل بمعلف ورباط

غير مسح وحشل كوم سنايا ... ومرافيد في الشتاء بواطِ

يقول ذلك لا يمسح الابارى ونحس الغداة والحشل جماع الاديم والكوم الضخام الاسنمة من الابل والصفايا الغزار المرافيد التي تدوم على حلبها في الشتاء واحدها مرفاد وهي التي تملأ الرفد في الرفد والرفد القعب كلما اطعمت فيه ان سعبت فهو رفد والبطاء جمع بطء يعني التي بها انها لا دسامة بها تهضرت شنن الابل دلو هذا الفرس يريد الباسهم ماء واحد

تنادوا فالجموه وقالوا ... لغلام معاود الاغتباط

الاغتباط فعل الوحش يبطنها وهذا ماخوذ من الاغتباط الذي هو ان يخرجها عن

غير كبر لا علة في ذا يحرمها عن علة في عارضه

تكنه واكفلا لبك من الغرب ... تجذيا محا فابل التقاط

غرير جاله قصبة بقوله يكن من عزمه فانه سيجان حربا كبيرا والتقاط القرو ولما

دنولي المنام بمدع مهرا ... نيق الغرب مانعا للنشاط

النيق الكثير الجري التنزع الكف ذا الاساك وبروى حاذرا للنشاط

دنولين حين ابصرن شخصا ... بد مجامنه كمين المقاط

ذن

فوقه مُطْعِمُ الوُحُوشِ فَسِيقُوا عَالِمٌ كَيْفَ فَوْرَةُ الآباطِ

ويروى كيف ذرة الاباط الذرة الطعنة وكان الغورة ان يطعنها فى اباطها لانها حيا القلب فلا تنهض ان تسقط

واجز بالبِرادِ يرمى بِطَرْفٍ مِن قَناه وفي صحارٍ بِباطِ

البباط الواسعة .

ثم والا ينبعج وتخوص ويفلج بكفه بعد لاطِ

يريد انه صرع ثلاثا فالسنيج الاثان الطويلة والنحوص الحامل والفلج الفحل وقوله بكفه بعلاط يريد انه طعنة في عنقه فعلطه بدمه والعلط الة الادة والعلاط وسم يوسم به العنق عرضا وقوله يكفه اى عن العدو حين طعنه

ثم رُحنا وما يخاف خليلٌ مِن لَبانى خيانة الانبساطِ

وقال يذكر النبى صلعم

ثوى بمكة بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى خليلا مواتيا

ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا

فلما اتانا واطمأنت به النوى فاصبح مسرورا بطيبة راضيا

بذلنا له الاموال من جل مالنا وانفسنا عند الوغى والتآسيا

كبنته من بني جندل بن ابير بن نهشل وكان حليفا لهم وابو مسافع الاشعري حليف بني مخزوم
ودبل ودبيك من خزاعة يخدمونهم فاجتمعوا في بيت مغتبر وله قينتان يقال لهما
اسما وعثمه فتغنتا ابياتا وقالها شراهم بشر رجل من بلي

ابو وهب كريم الخمر بين صحابه ... فان نداماي لذلك عطاش
فان يك يوم لم يزينه بغيثه ... وذاك صحاة فالدموع رشاش
فيارب يوم قد شهدت وليلة ... لهم انثواب جمة ومعاش
فلولا بها نديمان يحس بحر منهما ... نداماي فيها عامر وخداش
اذا قلبت لبسنها الخمر وانثنت ... مفاصل الذات دما ومشاش
وحيتهما المرتظم الحمر فيهما ... اذا قبل احلام الرجال فراش

عامر وخداش ابنا زهير بن جناب الكلبي وقد كان قال لهم دبل ودبيك ان عيرا قد اقبلت من
الشام تحمل خمرا ان ناخذها الابطح فقال ابو لهب ويلكم اما عندكم نفقة قالوا لا والله
نعلمكم بغزال الكعبة فهما دون غزالي وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم وذلك حين حفرها
ونفيسا سيوف قلعية والغزال فجعله للكعبة فقاموا اذا انطاعوا وهم يهابون وقد اصابتهم
ليلة باردة فيها ظلمة ومطر حتى انتهوا الى الكعبة وليس حولها احد فحمل ابو مسافع وابو لهب الحارث
بن عامر على ظهورهما حتى اعتلاه على الكعبة فضرب الغزال فوقع فتناوله ابو لهب ثم اقبلوا به

ابو

ابو لهب فلم تعرفوا ان الغزال لغزال الكعبة ولى بعضهم امزل ودبابة نكيره ولطخوا

الذهب في صبنبه وكانا من ياقوت وطرحوا اطرافه على خشب في منزل من بني عامر بن لوي ثم

ابو لهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين البهيمة الى هذان لاسما وعنهم وانطلقوا فلم

يقربهم في ذهب القوم فاشتروا واكل خمر كان بالابطح ثم اسلوا به الى اصحابهم ذوي بهار فرهنوا

الشنف والقرط القنيمين فمكث قريش اياما ثم انتبهوا الا الزالفه كمو انه اعطوه وكان

اشدهم كارا ما واحدهم عبد الله بن جدعان وتكلمت ... بالغ ... الغنم كان بعوم مفعل

اشهد انه لم يجترئ عليه غيركم وايم الله لئن لم ... فلما ... ذكر الشر ... الدهر فلما اكثروا

له حفص بن المغيرة قد اكثرت في امر الغزال ولك باولى بهما انما هو لغزال عبد المطلب وهذا

الزبير وابو طالب فما الامر الا ناصل من دونه كانك تعرف صاحبه وايم الله لئن نقضنا

لتقطعن يده فمكثوا يشربون شهرا واكثر ثم ان العباس بن عبد المطلب وهو غلام شاب

اخو النهابة حاجة له بعد ذلك ابشرهم بالذي بينهم ودنا لقط القوم وقد ثملوا وهم يرفعون اصواتا

فصفق لهم فسمع بعضهم يقول غنيا ابياته اني مسمعا

ان الغزال الذي كنتم وحليته ... تقنونه لخطوب الدهر والغير

طافت به عصبة من شر قومهم ... اهل العلا والندى والبذل في النفر

اني فانا جنباكم عن وطني ... فان حامي الي عمران او عمري

وان سمعتهم مما انتواحسبوا … لن يبلغ المجد والعليا مقطوع

قد رغبوا اذ عمرا عنى باحسم … وذو الذى نسبى والمجد مرفوع

دبابر شعثا شيثا ذ نسبته … اذا تجالها النعط الاقنع

الذى يتغمع لسمع له صوتا

بكانه في صليه مما وحوبا زكنه … ذراع ادم من ما طاه منزوع

ثم ابتغانا حسان

اسلم افضيغ الى عو بمير … بغيه عدا ز دنا ذا بورها

عدا ان جماعه عو ر هو النبس

مراد بح من فعل الكرام شاع … الى اللوم اندال ثماد بجورها

فصامسا عبها نظر كلابها … اذا اضافضيه مستحباهر بها

وقال حسان قد يح ابن ابن افو قلم كلابا عالما فقال

غلام اتاه اللوم من شطر خاله … لم جانب اف واخراكم

فقالت بجبيه

غلام اتاه اللوم من عو عشه … ومن خير اعراق ابن حسان اسلم

وقال بن ابي احيا الرجيع

رحمهم الله تعـ وهم ستة نفر اثنان من المهاجرين واربعة من الانصار

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا   يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأُكْرِمُوا وَأُثِيبُوا

رأس الكتيبة مرثد   ابن البكير امامهم وخبيب

هذا مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب رحمه الله وابن البكير خالد من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حليف بني عدي وخبيب بن عدي الانصاري

المصلوب بالتنعيم

وَابْنُ الطَّارِقِ الْمَقْتُولُ عِنْدَ رَجِيعِهِمْ   كُتُبَ الْمَعَالِي إِنَّهُ لَكَسُوبُ

هذا عاصم بن ثابت بن ابي الافلح الانصاري الذي حمت الحمر الدبر وقد مر حديثه

منع المقاذف ان ينالوا ظهره   حتى يجالد انه لنجيب

المقاذف المرامي وبروى المقادة اي منع ان يوسر حتى قتل وهذا الجود

وابن الطارق وابن دثنة منهم   وافاه يوم حمامه المكتوب

اراد عبد الله بن طارق وزيد بن الدثنة الانصاريين رحمهما

لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَ بَدْرٍ   غَدَاةَ الأَسْرِ وَالْقَتْلِ الشَّدِيدِ

بِأَنَّا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي   حُمَاةُ الرَّوْعِ يَوْمَ أَبِي الْوَلِيدِ

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس

يا نادوا بآل عوف اركبوا   لبس منهن قوي ووكل
الركاب الضعيف

فجئنا اذ فضضنا جمعهم   بالصعيد اذ وفي يوم الدرك

لم يد قوائم بهم في ورطة   نهز المقابل سطر المعترك

ويهوي وسط المجدل وهذا الجود والمقبل حصنا القسم التي يقسمون بها المبارك

ابلغا عوفا بانا معشر   بنمي الضيم وفرع متشابك

واذا ما ملك جار بنا   ظن الحوف لنا قلب الملك

وقال حسان بن نشبة بن ابي الحس

ابلغ عبيدا بان الفخر منتقض   في الصالحين فلا يذهب بك الجدل

وقال حسان

منعنا على رغم القبائل جمعنا   بمرهفة كالملح مخلصه الصقل

ضربناهم حتى استباحت سيوفنا   هامهم وراحوا موجعين من القتل

وردد سراة الاوس اذ جا جمعهم   بطعن كافواه المحبة الهدل

وجاء بن عجلان بعلج مجزع   فادبر منقوص المروة والعقل

وذل سمير عنوة جار مالك   على رغمه بعد التخبط والجهل

وحسان بن عجلان نعتا كانه   عسف على آثار ضلة نهل

العسيف الاجرد الافدل ابن حي ... ازهير بن الاعر ابع

وبما من هذيل بن مدركة بكار بعد ان حبيب بن شيهما وقد بهتا وباعاه

لبث شبيبا اعرضه ارتقه   رايت حبيبا كان ذا الفرعا

شرا خبيب بن الاعز وجامع   وكانا قد هما بركبان المحاربا

لبرتم قلت ان اجرتم عزتهم   وكنتم باكناف الرجيع لهاذما

اللهاذم اللصوص واحدها لهذم وقال بذكر بني الطماح من هجرس بن كعب لان رجلا

قال لولده ولاخوته ارايتم ان اخذت لكم اذني الاسد اتقتلونه قالوا نعم فوثب اليه فلما

اخذه صاح بهم فلم ينشروه فقلت فعطف عليه الاسد فاكله

يعير بهم قومه فقال ان الطماح نسبة من فهر ينكر

سائل بنى الاشعر ان جئتهم   ما كان انباء ابن واسع

اذ ركبوه وهو بين عيونهم   بالسيب الاوفى بالجامع

من بين شعر الدباغة وبعده ثم

والليث يعلوه بانيابه   منعفرا وسط دم ناقع

لا يرفع الرحمن مصروعهم   ولا يوهن قوة الضارع

لولا الرسول فاني لست عاصيه ... حتى يغيبني في الرمس ملحودي

وصاحب الغار اني سوف احفظه ... وطلحة بن عبيد الله ذو الجود

لكن سامر فيها جهدي واعلمها ... عنكم بقول رصين غير تهديد

الى الزبعري فان اللوم خالته ... او الاخابث والا عبود

اراد عابد بن عبد الله بن مخزوم وقال الهجوني في علي بن كعب

بنو لئام اذل الله خيرهم ... كأنهم خلف الراكب البعر

كأن ريحهم في الناس اذ خرجوا ... ريح الحشاش اذا ما بلّها المطر

قد ابرز الله قولا فوق قولهم ... كما النجوم تعالى وفوقها القمر

اراد كالنجوم وتماصلة

وقال

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا ... بنو زهرة الانذال ما عاش واحد

لئام مساعيها قصار جدودها ... على الخير للجار الغريب محاسد

اراد يجتمعون عليه فيضربونه

وما منهم عند المكارم والعلى ... اذا حضرت يوما من الدهر ماجد

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ولنوفل

الا

ابلغ ربيعة وابن امه نوفلا الى مصيب العظم ان لو اصفح

وكانني رئبال غاب ضيغم بنزو الا ماغر بالنجاح الافيح

ربما نمرو ارتبال وهو بغير ونر اجود

عرنت حليلته وارمل لبيله فكانه غضبان مالو يجرح

يجرح بكسب نبال فلان حاجة املة الى كاب بهم

فقال الدحسان اذ حرشه فلاع الغضاء الى دضيفك واسنح

حرشه اعنبده انتاد

يجزني مولاي جنى ركبته متى ما يجرك ابن عمك يجرب

ان الخيانة والمغالة والخنا واللوم اصبح ثاويا بالابطح

قوم اذا نطق الخنا نادبهم تبع الخنا واضيع امر المصلح

وانتق عند الحجر كل منلج الا يصح عند المغالة ينبح

انتعا قرذ مابه والملنج الملصق

المجون حمزة ان توتي صابرا وكفالنا املك كالوبال الوضح

الوبال او لا النعام والوازن للذي لا ينقص هزالا

فلنستما قالت يوم لقيتنا ام تتغلغل في حرلو يصلح

كساك هشام بن الوليد ثيابه   فابل واخلف مثلها جددا بعد

اراد بثيابه العار الذي لزمه من فعل صهره

قضى وطرا منه فاصبح عادبا   واصبحت رخوا ما تخب وما تعدو

فلو ان اشياخا ببدر شهوده   لبل متون الخيل معتبط ورد

فما منع العير الضروط ذماره   وما منعت مخزاة والدها هند

كان من حديث ابي ازيهر بن انيس بن الخيسق بن مالك بن سعد بن كعب بن الحرث بن عبد الله الدوسي انه كان حليفا لابي سفيان بن حرب وكان دوس اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي كان يقعد هو وابو سفيان في ايامهما في قبة لهما فيصلان من حضر ذلك المكان الذي هما به وكان ابو ازيهر قد زوج ابنته عاتكة ابا سفيان فولدت له محمدا وعنبسة وزوج ابنته زينب ابنته ابي ازيهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان وزوج ابنة له اخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها عليه حتى مات وكان بلغ ابا ازيهر بعد ما زوجه واخذ المهر منه انها علقت على الناس ضربهن فحبس ابو ازيهر ابنته عنه وامسك المهر فقال قد كانت اهديت اليه فلما اهديت اليه قال لها انا اشرف وابوك لان ابي سيد اهل السراة وان العرب يصدرون عن رايه وانما انت سيد بني ابيك وفيهم الشرف فرح بذلك فطلقها فهربت الى ابيها فحلف الا يزوجها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق

ذي المجاز

ذي المجاز وهو سوق من اسواق العرب فنزل ابو ازيهر على ابي سفيان بن حرب فاتاه بنو الوليد فقتلوه

ولي قتله هشام بن الوليد وكان ابو ازيهر شريفا في قومه فقتله بعقر كان للوليد كان عنده

لوصية الوليد اياه وذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وانقضى امر بدر واصيب به من اصيب من

اشراف قريش من المشركين فان رسول الله دعا حسانا فقال يا حسان انه قد حان بين المطيبين

والاحلاف شر فقل في مقتل ابي ازيهر شعرا تحرض به المطيبين على الاحلاف والمطيبون خمسة

ابطن بنو عبد مناف بنو هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى

وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة وبنو الحرث بن فهر والاحلاف خمسة ابطن وهم لعقة

الدم بنو عدي بنو عبد الدار بن قصي وبنو مخزوم بن يقظة وبنو جمح بن عمرو وبنو سهم بن

عمرو بن هصيص وبنو عدي بن كعب فكانت بنو عبد الدار تبعا لبني اسد ومخزوم لتيم وجمح لزهرة

وعدي لبني الحرث بن فهر وسهم لبني عبد مناف فبعث حسانا يحرض في دم ابي ازيهر و

يعير ابا سفيان خفرته ويجبنه

فقال حسان

غدا اهل حضني ذي المجاز بسحرة وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدو

فلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح في المطيبين فاجتمعوا وابو سفيان

بسوق المجاز وقال ايها الناس اخفر ابو سفيان في جاره وصهره وهو ثائر به فهيا يزيد

واجتمعوا فبرز بهم فلما رات ذلك الاحلاف عسكروا قريبا فلما راى ذلك الحرب اعتد للبلاد
خرج على قريش حتى اتى ابا سفيان بن حرب فاخبره الخبر وكان ابو سفيان حليما منكرا يحب قومه حبا
شديدا وان يكون في قريش حرب في ابي ازيهر فدعا بفرسه فطرح عليه لبدا ثم قعد عليه واخذ الرمح
ثم اقبل الى مكة وبها الجمعان وجعل ابو سفيان بن الحرث يقول في الطريق لابي سفيان بن حرب
قاتلك الله ابي وامي اعجز بين الناس فجعل لا يجيبه بشيء حتى قدم عليهم فوقف بين الجمعين وقد تهيئوا
للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنه يزيد وهو في الحديد مع قوم المطيبين فنزع اللواء من يده
فضرب به بيضته ضربة هدة منها ثم قال قبحك الله اتريد ان تضرب قريشا بعضها ببعض في رجل
من الازد يسوقهم العقل ان قبلوه ثم نادى باعلى صوته يا ايها الناس ان خلفنا قد اتانا
يعني النبي ومتى نفرغ مما بيننا وبينكم فلينصرف كل انسان الى منزله فتفرقوا واصلح ذلك
الامر وبلغ ابا سفيان قول حسان فقال اراد حسان ان يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس وقد والله
ما ائلى ولم يكن في ابي ازيهر ثار بعد ظهر الاسلام بين الناس

ولحسان

ومر بمجلس مزينة فعلكف بصره فضحك به بعضهم

ابوك ابوك وانت ابنه … فبئس البني وبئس الاب
وامك سوداء مودنة … كأن اناملها الحنظب

الحلب

الخبط الخنفس والمودن القصيرة الوطيه

ببيت ابوك بها معرسًا كما ساور الهوة الثعلب

الهوة الحفرة في الارض وبري المهرة

فما منك اعجب ان اسنها ولكننى في الاولى اعجب

اذا سمعوا الغي ادواله بنوس تبنا اذا تضرب

ادوا عصمر واجتمعوا

نرى البئس عندهم كالجواد بل البئس وسطهم انجب

فلا نلتهم لقراع الكماة ونادى الى سوءة يركبوا

وقال ايضا

لعن الله شرة الدور كوني ودماها بالقفر والامعاد

الامعاد الامحال المحلات وامعرت واحد

لست اعنى كوفى العراق ولكن شرة الدور دار عبد الدار

حرت اللوم والسفاه جميعا فاحتوت ذا الكلاب في قرار

واذا ما سمت قريش لمجد خلفها في دارها بصغار

وقال ايضا

ان ثقيفا كان فاعرفوا به — لئيما اذا ما نص للمجد معقل

معقل الوحل اصل ممهنا

واغضوا فان المجد عنكم واهله — على ما بكم من لومكم معزل

وخلوا معدا وانتسابا اليهم — بهم عنكم حقا نساء ومرجل

وقول السفاه واقصدوا لابيكم — ثقيف فان القصد في ذاك اجمل

ثقيف هو ابو رغال عبد لطلح ويقال عبد سعد بن زهير مناة ويقال انه من حاطب و
من حمير ويقال انه من اياد ويقال انه من الفهود من بني جاثر بن ارم اخو ثمود وهم
اليوم في قيس

فانكم ان تعتبوا الا يكن لكم — عن اصلكم في جذم قيس معول

وما لكم في خندف من ولادة — ولا في قيس الخير محل مؤثل

وله

اللؤم خير من ثقيف كلها — حسبا وما يفعل اللئيم يفعل

وبني المليك من الحجاز ثقيف فهم — بيتا اقام عليهم لم ينقل

ان هم اقاموا حل فوق رؤوسهم — ابدا وان ينحولوا ينحول

وقال في يوم احد يهجو بني عبد الدار وكانوا حافظين على لوائهم حتى قتلوا رجلا رجلا

وصار

فصار اللواء الى عبد لهم اسود يقال له صواب

فخرتم باللواء وشر فخر ... لواء حين رد الى صواب

جعلتم فخركم فيه لعبد ... من الأم من يطا عفر التراب

حسبتم والسفيه اخو ظنون ... وذلك ليس من امر الصواب

بان لقاءنا اذ حان يوم ... بمكة بيعكم حمر العياب

وقال يهجو جسر مجمع

بلس ما قال حبان عما ... جمعت من مزارع ونخيل

كرهوا الموت فاستبيح حماهم ... واقاموا فعل اللئيم الذليل

امن الموت تهربون فان ... الموت موت الهزال غير جميل

قال ابو سعيد هذا اخر شعر حسان في الاملاء عن ابن حبيب وهذا الباقي كتبته من كتاب (ابراهيم)

يا عين جودي بدمع منك منسكب ... وابكي خبيبا مع الغادين لم يؤب

صقرا توسط في الانصار منصبه ... حلو السجية محضا غير مؤتشب

المؤتشب الذي يأتشب القوم يدخل فيهم وليس منهم ويقال انه ليأتشب الحديث اذا اجتلبه ويدخله نفسه وهو يأتشب الشعر ينتحله

قد هاج عيني على علات عبرتها ... اذ قيل نص على جذع من الخشب